المسجد الأقصى

أم الهيكل المزعوم

دكتور مهندس

يحيى وزيرى

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن والسنة

المجلس الإسلامي العالمي
للدعوة والإغاثة

المسجد الأقصى
أم الهيكل المزعوم

دكتور مهندس
يحيى وزيـــري

٢٠٠٩

اسم الكتاب: المسجد الأقصى أم الهيكل المزعوم.

اسم المؤلف: دكتور مهندس/ يحيى حسن وزيري.

جهة النشر: المجلس الاسلامى العالمي للدعوة والإغاثة بالتعاون مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة - الحي العاشر- مدينة نصر- القاهرة.

تليفون : ٢٤٧٢١٨١٠ - ٢٤٧٢١٨١١ - ٢٢٧١١١٣٥.

الطبعة الأولى: ٢٠٠٩م - ١٤٣٠ هجرية.

رقم الإيداع: ١١٣٢٩ / ٢٠٠٩م

الترقيم الدولي I.S.B.N: 977-17-7096-9.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

لقد ارتبط المسجد الأقصى المبارك، في وجدان المسلمين، برباط روحي بالمسجد الحرام منذ حادثة الإسراء والمعراج، وقد خصص الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم سورة باسم سورة الإسراء تخليدا لهذه الذكرى المباركة حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ (الإسراء:١).

أن أهمية البحث في موضوع المسجد الأقصى المبارك تنبع من عدة أشياء هامة، يأتي في مقدمتها أنه القبلة الأولى التي توجه إليها المسلمون في صلاتهم، كما أنه ثالث المساجد التي يشد إليها الرحال بعد الحرمين الشريفين، وتزداد هذه الأهمية في الوقت الحالي بالذات لما يتعرض له من اعتداءات وانتهاكات مستمرة من جانب الاحتلال الإسرائيلي، حيث يدعى اليهود بأن لهم حقا تاريخيا في مدينة القدس ومسجدها المبارك كذبا وافتراء، بل ويعلنون صراحة نيتهم من حين

لآخر وعزمهم على إعادة بناء هيكلهم المزعوم على أنقاض الحرم القدسي الشريف، وينتظرون الظروف المواتية التي تمكنهم من تحقيق ذلك.

وأخيرا فان اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٩، يجعل لهذه الدراسة أهمية خاصة لنشرها في هذا العام بالذات (٢٠٠٩م)، بالإضافة لكل ما ذكر من أسباب.

أن المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة يتخذ من الشواهد المعمارية والأثرية أدلة مادية، يمكن الاعتماد عليها لإثبات الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك، وهو ما أوضحناه في الفصل الأول من الدراسة عن طريق إثبات أن قبلة المسجد الأقصى المبارك تتجه إلى مكة المكرمة، قبل أن يفتح المسلمون القدس بمئات السنين، إلى جانب إثبات التشابه والتطابق الهندسي مابين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة.

أما في الفصل الثاني فقد تم دراسة النصوص التوراتية التي تحدثت عن أوصاف هندسية معمارية تفصيلية للهيكل المزعوم، من أجل إثبات التناقضات الواضحة في هذه النصوص التوراتية، سواء أكان هذا التناقض بين النصوص التوراتية نفسها، أم مع الحقائق الهندسية والمعمارية المتعارف عليها عند المتخصصين في هذا العلم، وهو

ما يؤكد على أن هذه النصوص ليست وحيا من الله بل تم تحريفها عن طريق بعض الكتبة والأحبار، كما يثبت أن فكرة وجود هيكل كما يزعم اليهود هي فكرة مختلقة وليس لها أي أصل، وهو ما أيدته الحفريات الأثرية في مدينة القدس أو حول وتحت المسجد الأقصى المبارك، على مدى أكثر من مائة وخمسين عاما.

الفصل الأول

أوجه التشابه بين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة

إن الهدف من هذا الفصل[1] هو استخدام الأدلة المادية المتمثلة في المعمار والآثار، والتي لا يمكن التشكيك في مصداقيتها، لإثبات الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى عن طريق القيام بعمل دراسة تحليلية لأسلوب توجيه أسوار الحرم القدسي، والتي تمثل الأبعاد المحددة للمسجد الأقصى المبارك، حتى يمكن اكتشاف إلى أي الجهات يتجه المسقط الأفقي للمسجد الأقصى، مع عمل مقارنة لتوجيه الهيكل المزعوم اعتمادا على بعض النصوص الواردة في التوراة، التي أوضحت إلى الجهات الجغرافية يتجه هذا البناء المزعوم.

كما سيتم توضيح أوجه التشابه بين شكل ونسب المسجد الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض وبين الكعبة المشرفة أول بيت وضع للناس.

(١) هذا الفصل جزء من بحث مطول (مع اضافة بعض التعديلات الهامة) فاز بجائزة وزارة الأوقاف الكويتية عام ٢٠٠٧، انظر: يحيى وزيرى (٢٠٠٧). المسجد الأقصى المبارك...إثبات الهوية الاسلامية بالشواهد المعمارية والأثرية. البحث الفائز بجائزة مسابقة الأقصى الدولية الأولى، وزارة الأوقاف الكويتية، دولة الكويت.

انظر أيضا: يحيى وزيرى (٢٠٠٨). المسجد الأقصى أم الهيكل المزعوم..دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية الآثار- العدد الثالث عشر، جامعة القاهرة، ص١٣٧- ١٥٩.

أولا: مفهوم وحدود المسجد الأقصى:

يقع مسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس أهم مدن فلسطين وعاصمتها المقدسة منذ القدم، وتعتبر من أهم عواصم ومدن العالم الإسلامي، والقدس القديمة هي تلك الموجودة داخل السور الذي أقامه وجدده سليمان القانوني، وتحيط بها الأودية والمرتفعات من جميع الجهات.

وتقع المدينة المقدسة على خط عرض ٣١,٥٢ درجة شمالا وعلى خط طول ٣٥,١٣ درجة شرقي جرينتش، وأقيمت على أربعة جبال هي: جبل موريا (ومعناه المختار) القائم عليه المسجد الأقصى (الحرم القدسي الشريف) في جنوب شرق المدينة، وجبل صهيون ويعرف بجبل النبي داود وهو يشكل الجزء الجنوبي الغربي من جبال بيت المقدس الأربعة، وجبل أكرا حيث توجد كنيسة القيامة، وجبل بزيتا ويقع بالقرب من باب الساهرة[٢].

أما المسجد الأقصى وساحاته الخارجية المحاطة بالسور الحجري في الطرف الجنوبي فيقع شرق مدينة القدس القديمة، وهو مشيد على جبل (موريا) ويشغل تقريبا مساحة ١٥٠ دونما (الدونما تساوى ١٠٠٠م٢)،

---

(٢) عبد الحميد زايد (٢٠٠٠). القدس الخالدة. سلسلة تاريخ المصريين (١٩٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص١٣.

ويحيط به سور حجري طول الجهة الغربية منه ٤٩٠ مترا والشرقية ٤٧٤ مترا والشمالية ٣٢١ مترا والجنوبية ٢٨٣ مترا(٣)، شكل (١).

لقد وجدنا أنه من اللازم أولا أن نقوم بتوضيح ما هو مفهوم وحدود المسجد الأقصى من الناحية الشرعية، لأنه يحدث خلط ولبس كبير بخصوص هذا الشأن، حيث يعتقد الكثيرون أن المسجد الأقصى هو فقط الجامع المبني جنوبي قبة الصخرة، وهو الذي تقام فيه الصلوات الخمس الآن.

فحقيقة الحال أن المسجد الأقصى اسم لجميع المسجد وهو ما دار عليه السور وفيه الأبواب والساحات الواسعة، والجامع وقبة الصخرة والمصلى المرواني والأروقة والقباب والمصاطب وأسبلة الماء وغيرها من المعالم، وعلى أسواره المآذن، والمسجد كله غير مسقف سوى بناء قبة الصخرة والمصلى الجامع الذي يُعرف عند العامة بالمسجد الأقصى وما تبقى فهو في منزلة ساحة المسجد، وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور(٤).

(٣) عارف باشا العارف (١٩٩٩). تاريخ القدس (ط٣). دار المعارف، القاهرة، ص٣٠٣.

(٤) مصطفى عبد القادر (٢٠٠١). وثائق اليهود السرية للاستيلاء على المسجد الأقصى. المؤلف نفسه، الإسكندرية، ص١١.

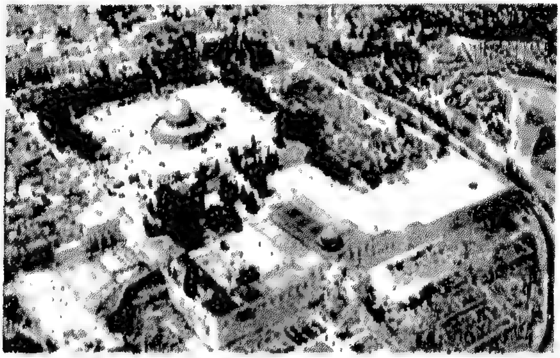

شكل (١-أ): منظر عام للمسجد الأقصى المبارك

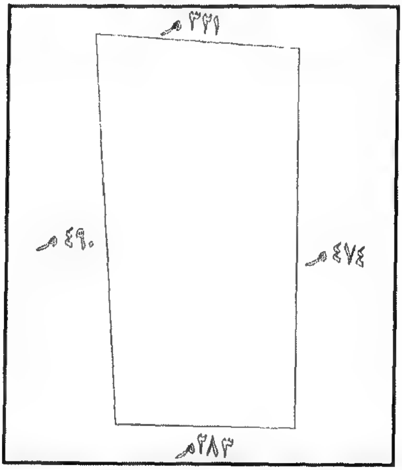

شكل (١- ب): مقاسات أسوار المسجد الأقصى التي تحدد الحرم الشريف (من رسم المؤلف)

فالمسجد **الأقصى المبارك** الوارد ذكره في كتاب الله الكريم في الآية الأولى من سورة الإسراء، هو البقعة المباركة الذي يطلق عليها الآن الحرم القدسي المحاطة بالسور العظيم وما بنى فوقها، وحكم

السور حكم المسجد المحاط به وهو منه، لما اتفق عليه الفقهاء من أن جدار المسجد من المسجد، ذلك هو المسجد الأقصى الشرعي [٥].

وعلى ذلك فان المسجد الأقصى (الشرعي) والحرم الشريف هما مسميان لمكان واحد، وتم إطلاق مسمى الحرم الشريف في العصور المتأخرة.

ويقول الشيخ عبد الحميد السائح وزير الأوقاف والمقدسات الإسلامية السابق بالأردن عن مفهوم المسجد الأقصى[٦] : (.. وقد كان مفهوم المسجد الأقصى، المقدس لدى عموم المسلمين، إنما يعنى جميع ما أحاط به سور المسجد الأقصى وفيه الأبواب، **يدل على ذلك:**

١- ما ورد في الحديث الصحيح أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه حين أخبر قومه بالإسراء واستنكروه أرادوا أن يمتحنوه بالاستيضاح عن صفة المسجد، فأخذ يصفه لهم ويعد أبوابه بابا بابا، وقد كانوا يعرفونه فتحققوا صفة الوصف.

٢- ما جاء في كتاب بلدانية فلسطين العربية لـلأب أ. س. مرمرجى الدومنكى، أحد أساتذة المعهد الكتابي والآثارى في القدس الشريف وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق، أن المتعارف عند

---

(٥) عبد الحميد زايد: مرجع سابق، ص١٨١.

(٦) يحيى وزيري (٢٠٠٥). التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف. الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ص١٢٧.

الناس أن الأقصى من جهة القبلة، يقصد الجامع المبنى في صدر الحرم الشريف، الذي فيه المنبر و المحراب، وحقيقة الحال أن الأقصى اسم لجميع المساجد مما دار عليه السور.

٣- الفتوى الدينية التي أصدرها علماء المسلمين في الضفة الغربية عام ١٩٦٧م، وصرحوا فيها بذلك أيضا استنادا إلى نصوص دينية وتاريخية موثقة.

وقد أيد هذه الفتوى مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف الذي عقد عام ١٩٦٨م).

وعلى ذلك فان موقع وحدود المسجد الأقصى عند المسلمين محددة ومعروفة ولا لبس فيه، حيث ورد ذكره في القرآن الكريم وفى أحاديث الإسراء والمعراج، كما أنه كان القبلة الأولى التي صلى إليها الرسول ﷺ وصحابته الكرام قبل تحويل القبلة إلى مكة المكرمة.

ثانيا: التوجيه الجغرافي للمسجد الأقصى الشرعي (الحرم القدسي):

١- علاقة توجيه الحرم القدسي بمكة المكرمة (القبلة):

يعتبر التوجيه الجغرافي **Orientation** هو أحد أهم الخصائص التي تحدد هوية أي مبنى، وبخاصة إذا كان هذا المبنى يؤدى وظيفة دينية، وكما هو معروف فان أهم محدد تصميمي للمسجد هو أن يتجه حائط القبلة فيه إلى مكة المكرمة، تصديقا لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٧)، أي شطر المسجد الحرام بمكة المكرمة.

وقد ورد في الحديث النبوي ما يوضح أن المسجد الأقصى هو ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، وذلك لما ورد في الصحيحين عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: (قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول قال: المسجد الحرام، قال: قلت ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال: أربعون سنة، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصل فان الفضل فيه).

---

(٧) البقرة: من الآية ١٤٤.

أن الحديث النبوي السابق يقرر بوضوح أن المسجد الأقصى قد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، وهذا يعنى أن قبلة المسجد الأقصى لابد وأن تكون موجهة إلى مكة المكرمة حيث المسجد الحرام (القبلة)، منذ قديم الزمان قبل بعثة المصطفى ﷺ(٨).

ولإثبات صحة هذه الفرضية قام المؤلف بالاستعانة ببرنامج (جوجل ايرث) **Google Earth** وبرنامج تحديد اتجاه القبلة **Qibla Locator** اللذان يستخدمان صور الأقمار الصناعية الحقيقية، حتى يتم معرفة الجهة التي يتوجه إليها السور الجنوبي للحرم الشريف، الذي يمثل حائط قبلة المسجد القبلي (المغطى)، شكل (٢).

---

(٨) ذكر الدكتور حسن ظاظا أن شكل مساحة المسجد الأقصى تشبه المستطيل يأخذ اتجاهه من الشمال للجنوب اتجاه قبلة مكة المكرمة، لكنه لم يورد اثباتا لذلك، انظر: حسن ظاظا (١٩٧٣). اسرائيل ركيزة للاستعمار بين المسلمين. مجلة البحوث الإسلامية، القاهرة، ص١١٦، ١١٧ (منقول عن عبد الفتاح حسن أبوعلية (٢٠٠٠). القدس..دراسة تاريخية حول المسجد الأقصى والقدس الشريف. دار المريخ للنشر، الرياض، ص ٢٨).

فإذا عرفنا أن اتجاه القبلة (مكة المكرمة) في القدس مقاسا من اتجاه الشمال- الجنوب الحقيقي ينحرف ٧٩, ٢٣ درجة إلى الشرق(٩)، فان الصورة الجوية أوضحت أن المحور الرئيسي للمسجد الأقصى القبلي (وكذلك الحرم القدسي ككل)، ينحرف حوالي ٨١, ١١ درجة عن اتجاه القبلة الحقيقي، شكل (٣).

فإذا كان محيط الكرة الأرضية يساوى ٣٦٠ درجة تماما، فهذا يعنى أن نسبة انحراف قبلة المسجد الأقصى عن جهة مكة المكرمة هي تقريبا ٣٪، وهى نسبة ضئيلة يمكن إهمالها مما يعنى أن المحور الأساسي لمنطقة الحرم الشريف يتجه إلى مكة المكرمة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

أن الإثبات السابق يعتبر قرينة مادية هامة، لا يمكن إغفالها، توضح أن هذه البقعة التي بارك الله حولها هي مسجد، لتوجهها إلى مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة (القبلة) أول بيت وضع للناس في الأرض.

---

(٩) اتجاه القبلة فى مدينة القدس هو ١٥٦,٢١ درجة مقاسا من اتجاه الشمال الحقيقى فى اتجاه عقارب الساعة، انظر على سبيل المثال الموقعين الأليكترونيين التاليين المخصصين لتحديد اتجاه القبلة من أى مدينة فى العالم:

*** www. Qiblalacator.com.**
*** www.qibla.com.br**

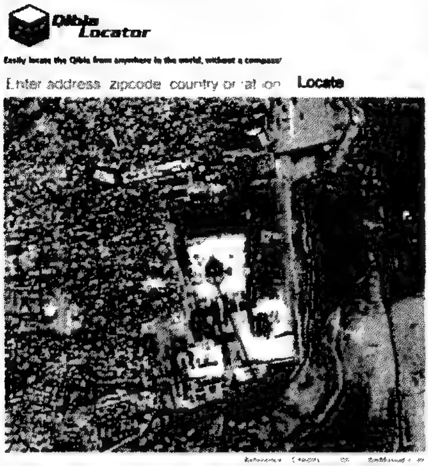

شكل (٢): صورة جوية حقيقية للمسجد الأقصى الشرعي (الحرم القدسي الشريف)، موضحا عليها اتجاه مكة المكرمة يمثله الخط الأحمر، باستخدام برنامج Qibla locator (من دراسة المؤلف).

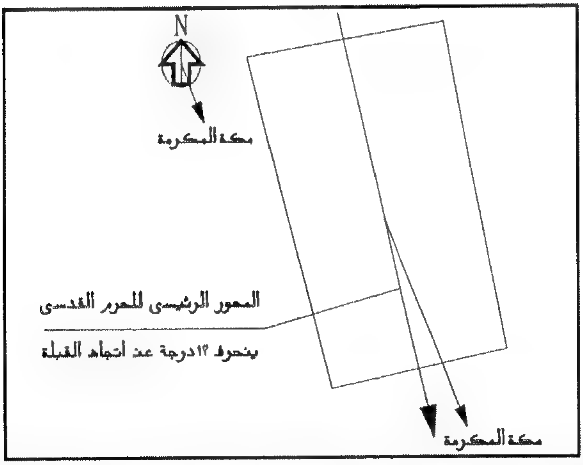

شكل (٣): المحور الرئيسي للحرم القدسي يتجه تقريبا إلى مكة المكرمة مع انحراف بسيط (رسم ودراسة المؤلف).

فإذا عرفنا أن أساس أسوار الحرم القدسي الشريف الحالي، موجودة منذ حكم "هيرود الكبير" للقدس والذي مات عام ٤ ق.م، وهو ما كشفت عنه الحفريات التي قام بها "تشارلز وارين" عام ١٨٦٧م والتي وصلت إلى عمق ٢٤ مترا تحت سطح الأرض(١٠)، شكل (٤)، تحت رعاية هيئة تمويل التنقيب عن آثار فلسطين والتي تأسست عام ١٨٦٥م (١١)، فان هذا يعنى أن المحور الطولي الأساسي للحرم القدسي الشريف الحالي يتجه للقبلة قبل فتح المسلمين لبيت المقدس بحوالى ٦٤٠ عاما (١٢)، وهو ما يعطى دلالة واضحة على أن منطقة الحرم القدسي الشريف موجهة للقبلة منذ القدم (١٣)، كما ورد في الحديث النبوي الذي أخبر بأن المسجد الأقصى هو ثاني مسجد وضع في

(١٠) عبد الحميد زايد: مرجع سابق، ص١٢٥.

(١١) وليم ف. أولبرايت (١٩٧١). آثار فلسطين.المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، جمهورية مصر العربية، ص٣١.

(١٢) المسلمون فتحوا بيت المقدس عام ١٥ هجريه، أي حوالي ٦٣٨م.

(١٣) ذكر ذلك أيضا دون اثبات فى أحد البحوث العلمية، انظر: فرحات خورشيد طاشكندى (١٩٩٩). الشواهد من الشريعة والعمارة فى اهتداء المسلمين الى القبلة الأولى. ندوة عمارة المساجد (المجلد السابع)، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص١١٣.

الأرض، وهو ما يعنى توجه قبلته للمسجد الحرام أول مسجد وضع للناس في الأرض، وهو القبلة التي يتجه إليها المسلمون في صلاتهم.

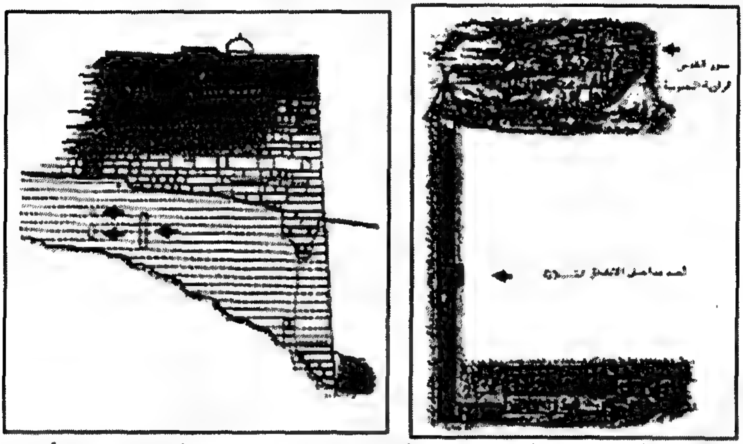

شكل (٤-أ): قطاع رأسي في احد أنفاق تشارلز وارين، وأماكن هذه الأنفاق بسور الحرم القدسي، والتي توضح جانب من أساسات المسجد الأقصى الأصلية والتي ترجع إلى عهد (هيرود الكبير).

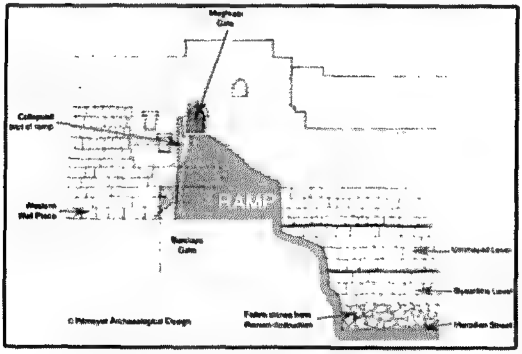

شكل (٤- ب): قطاع وواجهة من جهة باب المغاربة وحائط البراق، توضح أن الطبقة السفلى من أساس الحائط الغربي للمسجد الأقصى من عصر (هيرود) (الشكل منقول من موقع الأثري اليهودي ريتمير).

٢- دراسة توجيه الهيكل المزعوم:

بالرجوع للنصوص التوراتية التي تصف بيت الرب والمعروف بالهيكل عند اليهود، وجدنا أحد النصوص التي تحدد توجيه الهيكل وتحديدا في سفر الملوك الأول الإصحاح السادس (الفقرة ٩) كما يلي (١٤): "وكان باب الغرفة الوسطي في جانب البيت (الهيكل) الأيمن وكانوا يصعدون بدرج معطف إلى الوسطي ومن الوسطي إلى الثالثة".

فالنص التواراتي يقرر أن باب الغرفة الوسطي كانت في جانب البيت الأيمن، أي في جهة الشرق، وهذا يعنى أن المحور الأساسي للهيكل يأخذ اتجاه الشرق- الغرب، وهو ما تؤكده كل الرسومات التي قام برسمها الأثريون والمهندسون اليهود لهيكل سليمان حسب الوصف التوراتى (١٥)، شكل (٥).

وهنا يبرز سؤال هام.. إلى أي شيء أو موقع مقدس يقع إلى الغرب من مدينة القدس كان يتجه هيكل سليمان؟، الإجابة الواضحة على ذلك أنه لا يوجد شيء محدد أو موقع مقدس عند اليهود في هذه الجهة، ومن جانب

---

(١٤) انظر: الكتاب المقدس (١٩٧٠). دار الكتاب المقدس، القاهرة، ص٥٣٩.

(١٥) انظر على سبيل المثال الموقعين الاليكترونيين التاليين:

* www.Bibleword.com & www.Shemayisrael.co.il/hmikdash/p-map.gif

آخر فان توجيه الهيكل بهذا الشكل يتعارض أيضا مع اتجاه الاستطالة الرئيسي للشكل الهندسي للحرم القدسي (المسجد الأقصى) (١٦).

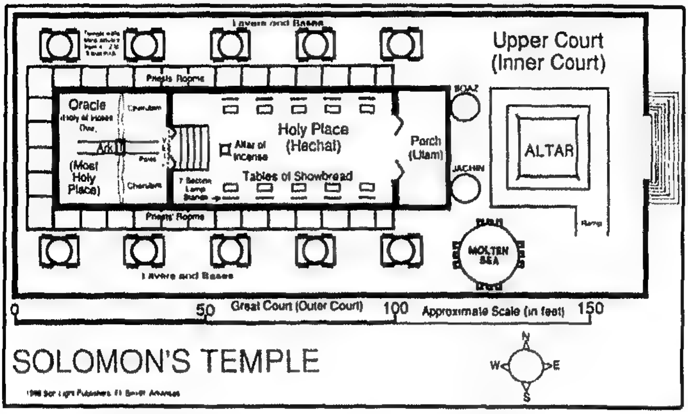

شكل (٥): كل الرسومات التي أعدها الإسرائيليون لهيكل سليمان حسب وصف التوراة، يتجه فيها المحور الرئيسي للهيكل المزعوم جهة الغرب دون سبب واضح أو مفهوم (١٧).

أن اتجاه المحور الرئيسي للحرم القدسي الشريف والذي يشير إلى مكة المكرمة، يؤكد على أن هذا الموقع كان مسجدا وقبلته مكة المكرمة منذ القدم قبل الفتح الاسلامى، لأن المسلمين عندما فتحوا بيت المقدس كانت

(١٦) تنبه لذلك أيضا الدكتور حسن ظاظا حيث أن مستطيل هيكل سليمان حسب التوراة يأخذ اتجاه شرق- غرب مخالفا لاتجاه المحور الرئيسي لاتجاه الحرم القدسي (المسجد الأقصى)، انظر حسن ظاظا: مرجع سابق.

(17) www. Pluto.matrix49.com

أسوار الحرم القدسي موجودة ومبنية على القواعد التي أرساها هيرود الكبير قبل ميلاد المسيح، وهذه القواعد والأسس كانت تجديدا لما كان موجودا بالفعل، وقد أثبتت حفريات "وارن" بالركن الجنوبي الشرقي من سور المسجد الأقصى والتي وصلت إلى ٢٤ مترا تحت سطح الأرض، وجود أساسات هذا السور من الحرم القدسي من عهد هيرود، أي قبل الفتح الاسلامى بمئات السنين كما أوضحنا من قبل.

أن التوجيه الجغرافي للحرم القدسي يؤكد الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى، ويكذب الادعاءات الإسرائيلية التي تزعم بوجود هيكل ينسب إلى سيدنا سليمان يتجه محوره الأساسي لجهة الغرب ومدخله من جهة الشرق، وذلك لأن الحقيقة كما جاءت في السنة النبوية أن سليمان قد جدد بناء المسجد الأقصى والذي كانت قبلته تتجه بالفعل إلى مكة المكرمة.

ثالثا: دراسة الشكل والنسب الهندسية للحرم القدسي:

١- دراسة الشكل الهندسي للحرم القدسي:

سبق وأن أوضحنا أن مقاسات أسوار الحرم القدسي الذي يمثل حدود المسجد الأقصى الشرعي عند المسلمين، ارجع إلى شكل (١- ب)، هي كما يلي(١٨):

- الجانب الشرقي ٤٧٤ مترا.
- الجانب الشمالي ٣٢١ مترا.
- الجانب الغربي ٤٩٠ مترا.
- الجانب القبلي ٢٨٣ مترا.

ومن دراسة الأبعاد السابقة يتبين لنا أنه لا يوجد ضلع من الأضلاع المحددة للحرم القدسي يساوى ضلعا آخر، كما أنه لا يوجد ضلع يوازى ضلعا آخر أيضا، وهذه المواصفات إذا وجدت في شكل هندسي فانه يطلق عليه مسمى "الشكل المنحرف" أو "الشكل المختلف الأضلاع" (١٩)،

---

(١٨) عارف باشا العارف (تاريخ القدس): مرجع سابق، ص٣٠٣.

(١٩) أحمد زكى ومحمد شفيق الجنيدى (١٩٤٣). المبادئ الهندسية. وزارة المعارف العمومية، القاهرة، ص١٠٧.

وهو من الأشكال الهندسية نادرة الاستعمال في تصميم المساقط الأفقية للمباني أو تحديد أسوار المواقع.

٢- دراسة النسب الهندسية للحرم القدسي:

قام المؤلف بدراسة النسبة الهندسية للحرم القدسي بناء على الأبعاد المشار إليها عالية، وتم التوصل للنتائج التالية:

- النسبة المتوسطة ما بين طول الحرم القدسي إلى عرضه هي ١ : ٥٩, ١، شكل (٦-أ).
- النسبة الحقيقية ما بين الضلع القبلي إلى الضلع الشرقي للحرم القدسي هي ١ : ٦٧, ١، شكل (٦- ب).

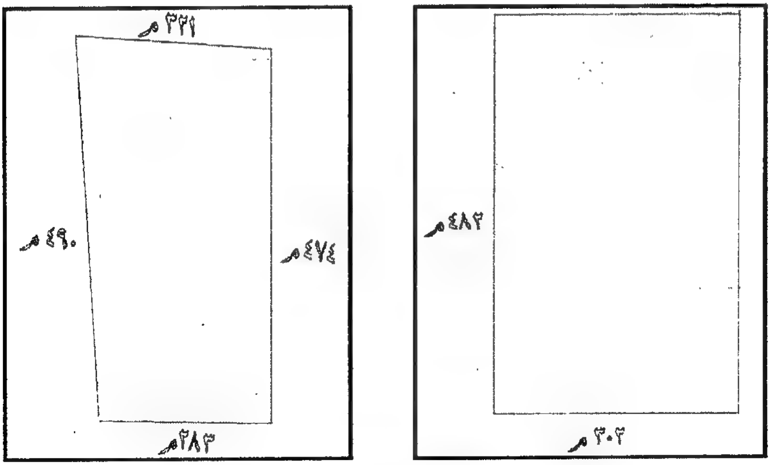

شكل (٦-أ): النسبة المتوسطة **شكل (٦- ب): النسبة الحقيقية**

شكل (٦): النسب الهندسية للحرم القدسي تتوافق تقريبا مع (النسبة الذهبية) (دراسة ورسم المؤلف).

وهذا يعنى أن النسبة الهندسية للحرم القدسي تتوافق تقريبا مع "النسبة الذهبية" والتي تساوى ١ : ١,٦١٨ [٢٠]، وسميت بذلك لأنها أكثر نسبة مريحة للعين من الناحية الجمالية والبصرية أيضا، لذلك يقال بأن المستطيل الذهبي هو أكثر الأشكال بهجة للناظر[٢١].

رابعا: أوجه التطابق الهندسي بين الحرم القدسي والكعبة المشرفة:

سبق وأوضحنا أن القرآن الكريم في الآية الأولى من سورة الإسراء قد ربط بين المسجد الحرام (الكعبة المشرفة) والمسجد الأقصى الشرعي (الحرم القدسي)، كما أن السنة النبوية قد ربطت بينهما أيضا حيث أكدت على أن المسجد الحرام هو أول مسجد وضع في الأرض وأن المسجد الأقصى هو ثاني مسجد وضع في الأرض، وأن الفترة بينهما هي أربعين سنة، من أجل ذلك كان البحث عن وجود أي تشابه من ناحية الخصائص الهندسية بين المسجدين.

(20) Issam El-Said & Ayse Parman (1976). Geometric concepts in Islamic art. World of Islamic Festival Publishing Company Ltd., London, pp.82.

(٢١) محيى الدين طالو (١٩٨٢). الفنون الزخرفية. دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق، ص٢٩.

وبما أننا قد قمنا بدراسة الشكل والنسب الهندسية للمسجد الأقصى الشرعي (الحرم القدسي)، فبنفس الأسلوب قمنا بدراسة الخصائص الهندسية للكعبة المشرفة (٢٢)، كما رفع قواعدها سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل كما ورد في القرآن الكريم.

فقد أورد عالم الآثار الإنجليزي "كريزول" في كتابه الشهير "الآثار الإسلامية الأولى" (٢٣)، مقاسات الكعبة الأصلية حسب رواية الأزرقي، شكل(٧)، أن أطوال أضلاع الكعبة الأصلية هي على التوالي كما يلي(٢٤):

- الضلع الشمالي الشرقي ٣٢ ذراعا.
- الضلع الشمالي الغربي ٢٢ ذراعا.
- الضلع الجنوبي الغربي ٣١ ذراعا.
- الضلع الجنوبي الشرقي ٢٠ ذراعا.

---

(٢٢) للمزيد من التفاصيل انظر بحثنا: يحيى وزيرى (٢٠٠٧). الكعبة المشرفة..دراسة تحليلية للخصائص التصميمية. سجل بحوث مؤتمر انتربيلد ١٤، القاهرة.

(٢٣) ك. كريزول (١٩٨٤). الآثار الإسلامية الأولى (ط١). دار قتيبة، دمشق، ص١٣.

(٢٤) الأزرقي (١٩٨٥). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار (ط٢)، نشره وعلق عليه رشدي الصالح ملحن، بيروت، ص٦٤.

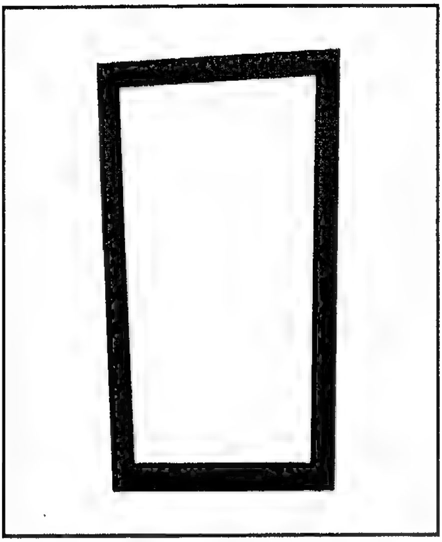

شكل (٧): مسقط أفقى للكعبة المشرفة كما رفع قواعدها سيدنا ابراهيم (من رسم المؤلف)

وهو ما يعنى أنه لا يوجد ضلع من أضلاع الكعبة الأصلية يساوى أي من أضلاعها الأخرى، كما أنه لا يوجد ضلع يوازى أى ضلع آخر، وهذه هي سمات الأشكال ذات الأربعة أضلاع التي يطلق عليها من ناحية توصيف الشكل الهندسي بالأشكال "المنحرفة" أو "مختلفة الأضلاع"، وهذا يعنى أن التوصيف الهندسي لشكل المسقط الأفقى للكعبة المشرفة يتطابق تماما، مع نفس التوصيف للشكل الهندسي للحرم القدسي الشريف، وهذا هو أول وجه من أوجه التطابق الهندسي بينهما.

وجدير بالذكر هنا أن نشير إلى أن مقاسات الكعبة الأصلية كما وردت في كتاب الأزرقي "أخبار مكة"، كما رفع قواعدها سيدنا إبراهيم، تختلف عن مقاسات الكعبة الحالية (٢٥) والتي تنقص عدة أذرع من جهة حجر إسماعيل منذ أن جددت قريش بنائها (٢٦).

وبناء على التحليل الهندسي للمقاسات الأصلية لمبنى الكعبة المشرفة، كما بناها سيدنا إبراهيم عليه السلام فقد تم التوصل لما يلي:

- النسبة المتوسطة ما بين عرض مبنى الكعبة إلى طولها هي ١: ١,٥٠.
- النسبة الحقيقية بين حائط الكعبة بين الركنين الأسود واليماني إلى حائط الكعبة مابين الركنين الأسود والعراقي هي ١: ١,٦٠ وهي تتطابق مع النسبة الذهبية، شكل (٨).

---

(٢٥) مقاسات الكعبة حاليا كما يلي: الضلع الشمالي الشرقي ١١,٦٨م، الضلع الشمالي الغربي ٩م، الضلع الجنوبي الغربي ١٢,٠٤م، الضلع الجنوبي الشرقي ١٠,١٨م، ارجع على سبيل المثال إلى: يوسف على عبد الرحيم (١٩٩٨). القصة الكاملة لبناء بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة). مجلة عمار، عدد (١٩)، الكويت، ص٦٠.

(٢٦) أحمد رجب محمد على (٢٠٠٠). المسجد الحرام بمكة المكرمة (ط٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص٢٤ وما بعدها.

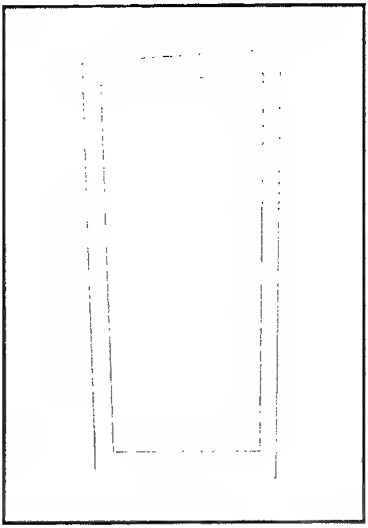

شكل (٨): النسب الهندسية الحقيقية لمقاسات الكعبة تتطابق مع النسبة الذهبية (دراسة ورسم المؤلف)

أن النتائج السابقة توضح مدى التشابه بل والتطابق الهندسي بين الحرم القدسي والكعبة المشرفة، كما رفع قواعدها سيدنا إبراهيم وولده إسماعيل، وهو ما يظهر أيضا من المقارنة الواردة بجدول (١)، الذي يوضح أن الشكل الهندسي لكل من المسجد الأقصى الشرعي والكعبة المشرفة، هو الشكل المختلف الأضلاع وهو من الأشكال النادرة الاستعمال في مجال التصميم المعماري للمباني، لأن هذا الشكل لا يوجد فيه ضلع يساوى أو يوازى أي من الأضلاع الأخرى لنفس الشكل، كما أن النسب الهندسية لكل

من المسجدين تقريبا متطابقة وتتساوى مع "النسبة الذهبية"، والتي تعتبر من أجمل النسب الهندسية على الإطلاق.

جدول رقم (١): التشابه والتطابق الهندسي بين المسجد الأقصى الشرعي (الحرم القدسي) والكعبة المشرفة بمقاساتها الأصلية (من دراسة المؤلف).

أوجه التشابه والتطابق الهندسي	المسجد الأقصى الشرعي (الحرم القدسي)	الكعبة المشرفة (المقاسات الأصلية)
الشكل الهندسي	مختلف الأضلاع. (من الأشكال النادرة الاستعمال)	مختلف الأضلاع. (من الأشكال النادرة الاستعمال)
النسبة الهندسية المتوسطة	١,٥٩:١	١,٥٠:١
النسبة الهندسية الحقيقية	١,٦٧:١ (تقريبا النسبة الذهبية)	١,٦٠:١ (تقريبا النسبة الذهبية)

فهل يمكن اعتبار هذا التطابق الهندسي من ناحية الشكل أو النسب الهندسية مصادفة؟(٢٧)، أم أن هذا التطابق الهندسي يوضح مدى الارتباط المادي مابين المسجد الأقصى المبارك والكعبة المشرفة، والذي ربط بينهما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهو ما يؤكد على الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك بما لا يدع مجالا للشك وبخاصة أن قبلته تتجه لمكة المكرمة، حتى من قبل الفتح الاسلامى لبيت المقدس بعدة قرون كما أوضحنا من قبل.

---

(٢٧) نبهني البعض قبيل نشر هذا الكتاب، الى أن الدكتور هيثم الرطروط أشار الى أنه يوجد تطابق بين زوايا الكعبة المشرفة والمسجد الأقصى، وبعد الاطلاع على دراسته لاحظت أنه لم يعتمد فى اثباته هذا على المقارنة بين الوضع الحقيقى للكعبة المشرفة بل على الوضع المقلوب لها أي بجعل الركن اليماني مكان ركن الحجر الأسود، دون توضيح سبب ذلك، والمعروف أن المقارنات الهندسية يجب أن تكون بالنسبة للأوضاع الحقيقية والواقعية للمباني، انظر:

هيثم الرطروط (٢٠٠٥). المسجد الأقصى فى الآثار القرآنية. مجلة دراسات بيت المقدس، العدد الأول– السنة السادسة، مركز دراسات بيت المقدس، المملكة المتحدة.

الفصل الثاني

تناقضات وصف الهيكل المزعوم في التوراة

أولا: المنهج المتبع:

يعتمد اليهود في زعمهم أن الملك سليمان [28] قد بنى هيكلا للعبادة في موقع المسجد الأقصى الحالي، على بعض النصوص التي وردت في التوراة، وهم بذلك يريدون إضفاء البعد الديني والقداسة على مقولتهم المزعومة، والتي كذبتها جميع الحفريات التي تمت في القدس أو تحت وحول المسجد الأقصى منذ أكثر من مائة وخمسين عاما [29].

ومن جانب آخر فإننا نحن المسلمين نعتقد اعتقادا جازما بأن هذا الهيكل المزعوم، ما هو إلا أكذوبة ولم يكن له وجود أصلا، لأن كل النصوص الدينية التي وردت في القرآن الكريم أو في الأحاديث النبوية الصحيحة، لم تذكر أن سيدنا سليمان عليه السلام قد بنى هيكلا بل جدد بناء المسجد الأقصى [30].

---

(٢٨) عند اليهود فان داوود وسليمان ملوكا وليسوا أنبياء، أما في عقيدتنا نحن المسلمين فهما نبيان مرسلان من عند الله.

(٢٩) ارجع على سبيل المثال إلى: رائف نجم (٢٠٠٤). المدخل للمدينة المقدسة. المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس، عمان، ص٨٣ وما بعدها.

(٣٠) لمعرفة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة التي تؤكد ذلك يمكن الرجوع إلى: عيسى القدومي (٢٠٠٨). المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ (ط٢). مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، حولي- الكويت، ص١٠، ص١٤.

إن المنهج العلمي الذي اتبعناه في هذا الفصل، نوضحه فيما يلي:

١- تم دراسة النصوص التوراتية التي تتحدث عن الهيكل المزعوم، في الكتاب المقدس النسخة العربية المترجمة، وكذلك النسخة "الإنجليزية" للتوراة، حتى يتم التأكد تماما من مطابقة النص العربي المترجم للتوراة مع النص الإنجليزي من حيث الوصف المعماري والمقاسات الهندسية.

وقد تم الاستعانة بأكثر من نسخة إنجليزية للتوراة لتعددها، وهو ما يتضح بالرجوع إلى هوامش ومراجع الدراسة، لأننا لاحظنا أنه يوجد تعديل لبعض مقاسات الهيكل (وتحديدا ارتفاع رواق الهيكل) في بعض النسخ الحديثة، ويتضح ذلك بسهولة عند مقارنتها بالنسخ الإنجليزية القديمة نسبيا والتي تتفق تماما مع النسخة العربية المترجمة للتوراة.

٢- لم يتم التعرض للعقيدة اليهودية أو التناقضات الموجودة في التوراة بصفة عامة فهذا ليس داخلا في مجال هذا البحث[٣١]، ولكن تم التركيز

(٣١) تعرضت العديد من الدراسات للتناقضات والتحريف الموجود في الكتاب المقدس، ارجع على سبيل المثال إلى: نعمات عبد الرزاق السامرائي (٢٠٠٣). التوراة بين فقدان الأصل وتناقض النص (ط٢). دار الحكمة، لندن.

كما تعرضت بعض الأبحاث لنقض مزاعم وجود الهيكل المزعوم بصفة عامة، انظر:

فقط على النصوص التي تصف الهيكل المزعوم من الناحية الهندسية والمعمارية، لإثبات التناقضات الواردة فيها.

٣- تم الاستشهاد برسومات ونماذج الهيكل المزعوم وصوره، من خلال العديد من المواقع الإسرائيلية الاليكترونية المخصصة لدراسة ووصف الهيكل طبقا لما ورد بالتوراة، لإثبات التناقض الواضح في النصوص التوراتية والذي انعكس بدوره على هذه الرسومات والنماذج المجسمة.

ثانيا: وصف الهيكل المزعوم كما ورد في التوراة:

«الهيكل» كلمة يقابلها في العبرية «بيت همقداش»، أي «بيت المقدس»، أو «هيخال»، وهي كلمة تعني «البيت الكبير» في كثير من اللغات السامية (الأكادية والكنعانية وغيرهما)، والبيت الكبير أو العظيم هو الطريقة التي كان يُشار بها إلى مسكن الإله، فكلمة «فرعون» تعني «البيت الكبير» وهي تشبه إلى حدٍّ ما عبارة «الباب العالي»، وقد تبدَّت

= صالح حسين الرقب (٢٠٠٢). نقض المزاعم الصهيونية فى هيكل سليمان. مجلة الجامعة الإسلامية- المجلد العاشر، العدد الأول، كلية أصول الدين، غزة، ص٤١- ٩١.

الطبقة الحلولية اليهودية التي تراكمت داخل التركيب الجيولوجي اليهودي في شكل تقديس الأرض الذي تمثَّل في عبادة يسرائيل والعبادة القربانية المركزية المرتبطة بالدول العبرانية المتحدة (١٠٢٠ ق.م) التي قام الكهنة بالإشراف على إقامة شعائرها، ومركز هذه العبادة القربانية هو الهيكل.

ومن أهم أسماء الهيكل "بيت يهوه"، لأنه أساساً مسكن للإله وليس مكاناً للعبادة (على عكس الكعبة مثلاً)، ومن هنا ورغم أنه كان مصرَّحاً للكهنة بل لعبيد الهيكل بالدخول فيه، فلم يكن يُسمَح لهم بالتحرك فيه بحرية كاملة، ولم يكن يُسمَح لأحد على الإطلاق بدخول قدس الأقداس إلا الكاهن الأعظم في يوم الغفران[٣٢].

لقد ورد وصفا تفصيليا لهيكل سليمان المزعوم من حيث زمن بنائه ومقاساته ومواد البناء المستخدمة والمساحة الكلية، في بعض أسفار التوراة نفصلها فيما يلي:

- سفر الملوك الأول – من الإصحاح الخامس إلى الإصحاح الثامن.
- سفر الملوك الثاني- الإصحاح الخامس والعشرون.
- سفر أخبار الأيام الثاني- من الإصحاح الثاني إلى الإصحاح الرابع.

(٣٢)عبد الوهاب المسيري (١٩٩٩). موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية (ج٤). دار الشروق، القاهرة.

- سفر حزقيال- من الإصحاح الأربعين إلى الإصحاح الثاني والأربعين.

كما ورد في سفر عزرا- الإصحاحين الثالث والسادس، ذكر إعادة بناء الهيكل (الثاني) مرة أخرى بعد العودة من السبي البابلي، ولكن دون ذكر أوصاف تفصيلية عن هذا البناء كما في أوصاف الهيكل (الأول) الذي بناه الملك سليمان على حد اعتقادهم، إلا إشارة واحدة إلى مقاسات أساس هذا الهيكل (الثاني) ووصف لعدد صفوف الحجارة المستخدمة فيه.

مما سبق فان هيكل سليمان المزعوم يتكون بناءا على وصف التوراة، من العناصر الأساسية التالية (٣٣)، أنظر شكل (٩- أ،ب، ج):

١- رواق المدخل **(G)**، وأمامه عمودان (بوعز وياكين) **(H)**.

٢- صالة الكهنة **(D)**، وبها الشمعدانات السباعية الأفرع **(F)** وموائد الخبز**(E)**، ومذبح البخور**(C)**:

٣- غرفة قدس الأقداس **(A)**، وبها تابوت العهد **(B)**.

٤- غرف تحيط بالمبنى من ثلاث جهات (الشمال والجنوب والغرب) **(L)**.

٥- بحر البرونز الدائري أمام المبنى **(I)**.

---

(٣٣) انظر أيضا وصف الهيكل المزعوم في: **www.templeinstitute.org** .

٦- مذبح القرابين أمام المبنى (J).

٧- العديد من المباني والساحات المكشوفة، حسبما ورد في سفر حزقيال.

٨- سور مربع يحيط بكل ما سبق، حسبما ورد في سفر حزقيال.

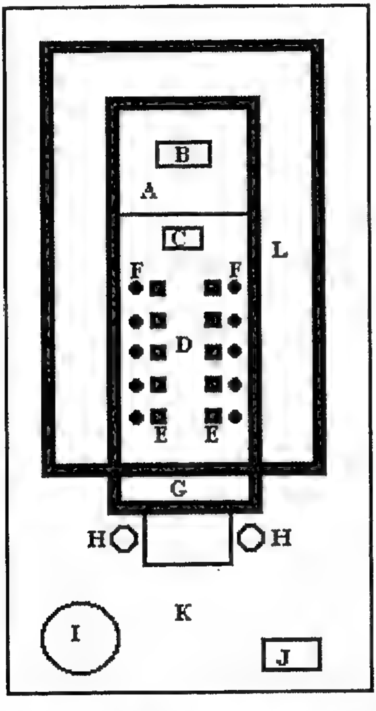

شكل (٩-أ): مسقط أفقي يوضح المكونات الأساسية للهيكل المزعوم، كما ورد وصف عناصره في التوراة.

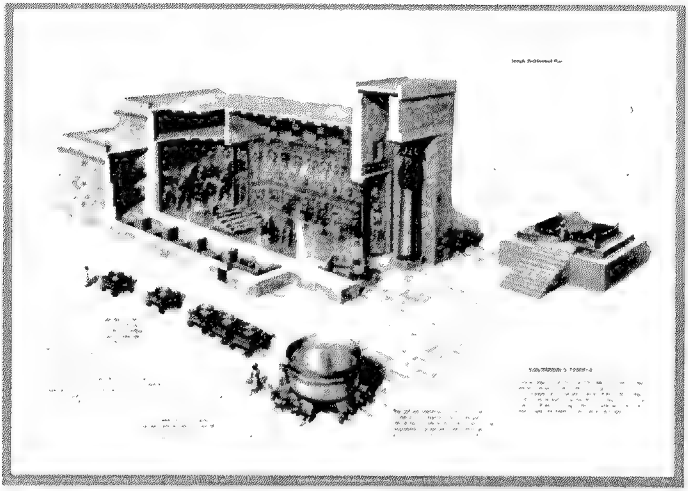

شكل (٩-ب): قطاع منظوري يوضح المكونات الأساسية للهيكل المزعوم، كما ورد وصف عناصره في التوراة.

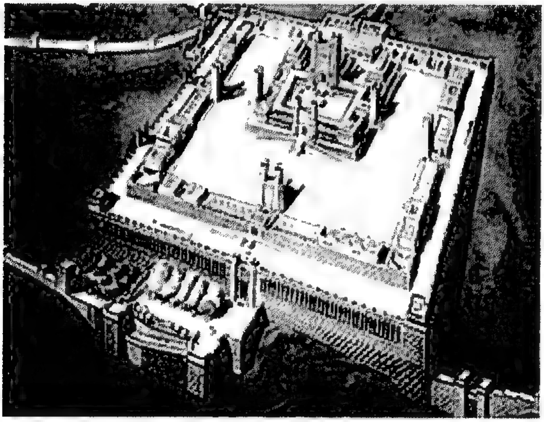

شكل (٩-ج): منظور تخيلي يوضح الهيكل المزعوم والمباني والساحات التي حوله، وأخيرا السور المربع الذي يحيط بها حسبما ورد وصفه في سفر حزقيال بالتوراة (منقول عن: www.phoenicia.org).

ثالثاً: التناقضات الواردة في وصف التوراة للهيكل المزعوم:

١- التناقض في أعداد الوكلاء المشرفين على العمال:

أوردت بعض النصوص التوراتية أعداد العمال الذين استخدمهم سليمان، في تقطيع حجارة الهيكل من الجبل وأعداد العمال الذين يحملون الحجارة وينقلونها، وأخيرا العمال المشرفين على عمال التقطيع وعمال الحمل، وهو ما يتضح من خلال النصوص التوراتية الآتية:

- ورد في سفر الملوك الأول- الإصحاح الخامس.

(الفقرتان ١٥، ١٦) ما يلي(٣٤):

(١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَحْمِلُونَ أَحْمَالاً، وَثَمَانُونَ أَلْفًا يَقْطَعُونَ فِي الْجَبَلِ ١٦ مَاعَدَا رُؤَسَاءَ الْوُكَلاَءِ لِسُلَيْمَانَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمَلِ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَثَلاَثَ مِئَةٍ، الْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى الشَّعْبِ الْعَامِلِينَ الْعَمَلَ).

وقد ورد النص السابق في التوراة باللغة الإنجليزية كما يلي(٣٥):

(15 Solomon also had 70,000 common laborers and 80,000 stonecutters in the hills, besides 3,300 officials who supervised the workers).

(٣٤) الكتاب المقدس (١٩٧٠). دار الكتاب المقدس، القاهرة، ص ٥٣٩.

(٣٥) أنظر النسخة الإنجليزية للتوراة (New International Version): الموقع الاليكتروني التالي: www.biblegateway.com

- أما في سفر أخبار الأيام الثاني- الإصحاح الثاني (الفقرتـان ١، ٢)، ورد النص التالي[٣٦]:

(١ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِبِنَاءِ بَيْتٍ لاسْمِ الرَّبِّ، وَبَيْتٍ لِمُلْكِهِ . وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُل حَمَّال، وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُل نَحَّاتٍ فِي الْجَبَلِ، وَوُكَلاَءَ عَلَيْهِمْ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَسِتَّ مِئَةٍ).

وورد نفس النص في التوراة باللغة الإنجليزية كما يلي[٣٧]:

(1 Solomon gave orders to build a temple for the Name of the LORD and a royal palace for himself. He conscripted seventy thousand men as carriers and eighty thousand as stonecutters in the hills and **thirty-six hundred as foremen over them**.).

- كما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني- الإصحاح الثاني (الفقرتان ١٧، ١٨)، ما يلي[٣٨]:

(١٧ وَعَدَّ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الأَجْنَبِيِّينَ الَّذِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ الْعَدِّ الَّذِي عَدَّهُمْ إِيَّاهُ دَاوُدُ أَبُوهُ، فَوُجِدُوا مِئَةً وَثَلاَثَةً

---

(٣٦) الكتاب المقدس: المرجع السابق، ص ٦٨١.

(٣٧) انظر النسخة الإنجليزية للتوراة (New International Version): الموقع الاليكتروني السابق.

(٣٨) الكتاب المقدس: المرجع السابق، ص ٦٨٢.

وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَةٍ ١٨ فَجَعَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَّال، وَثَمَانِينَ أَلْفَ قَطَّاعٍ عَلَى الْجَبَلِ، وَثَلاَثَةَ آلاَفٍ وَسِتَّ مِئَةٍ وُكَلاَءَ لِتَشْغِيلِ الشَّعْبِ).

وقد ورد بالنص الإنجليزي للتوراة كما يلي [٣٩]:

(17 Solomon took a census of all the aliens who were in Israel, after the census his father David had taken; and they were found to be 153,600. He assigned 70,000 of them to be carriers and 80,000 to be stonecutters in the hills, **with 3,600 foremen over them to keep the people working**).

- بدراسة النصوص التوراتية السابقة، يتضح لنا أن النص الأول الوارد في سفر الملوك الأول يحدد عدد الوكلاء المشرفين على العمال بثلاثة آلاف وثلاثمائة (٣٣٠٠)، أما النصان الآخران الواردان في سفر أخبار الأيام الثاني فيحددهم بثلاثة آلاف وستمائة (٣٦٠٠)، وهذا يعنى أنه يوجد فرق بين الرقمين مقداره ثلاثمائة (٣٠٠) عامل، فأيهما نصدق... وأي الرقمين هو الصحيح؟؟.

(٣٩) النسخة الإنجليزية للتوراة (New International Version): الموقع الإليكتروني السابق.

أن التناقض الواضح في عدد المشرفين على العمال الذين يقطعون الحجارة أو يحملونها، لهو دليل قاطع على وجود خلل في النصوص التوراتية السابقة ويشكك في مصداقيتها.

٢- التناقض في مقاسات الهيكل المزعوم:

ورد في بعض النصوص التوراتية، المقاسات التفصيلية للهيكل المزعوم، طولا وعرضا وارتفاعا، وهو ما يتضح من النصوص التالية:

- **ورد في سفر الملوك الأول- الإصحاح السادس (الفقرات ١ - ٣)، ما يلي(٤٠):**

(١وَكَانَ فِي سَنَةِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فِي شَهْرِ زِيُو وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي، أَنَّهُ بَنَى الْبَيْتَ لِلرَّبِّ ٢ وَالْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَسَمْكُهُ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا ٣ وَالرِّوَاقُ قُدَّامَ هَيْكَلِ الْبَيْتِ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ، وَعَرْضُهُ عَشَرُ أَذْرُعٍ قُدَّامَ الْبَيْتِ).

(٤٠) الكتاب المقدس: المرجع السابق، ص ٥٣٩.

وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٤١):

(1 In the four hundred and eightieth year after the Israelites had come out of Egypt, in the fourth year of Solomon's reign over Israel, in the month of Ziv, the second month, he began to build the temple of the LORD. [2] The temple that King Solomon built for the LORD was **sixty cubits long, twenty wide and thirty high.**[3] The portico at the front of the main hall of the temple extended the width of the temple, that is twenty cubits, and projected ten cubits from the front of the temple).

- كما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني- الإصحاح الثالث (الفقرات من ١-٤)، ما يلي(٤٢):

"١ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِي جَبَلِ الْمُرِيَّا حَيْثُ تَرَاءَى لِدَاوُدَ أَبِيهِ، حَيْثُ هَيَّأَ دَاوُدُ مَكَانًا فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ. ٢ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي ثَانِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمُلْكِهِ. ٣ وَهذِهِ أَسَّسَهَا سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ: الطُّولُ بِالذِّرَاعِ عَلَى الْقِيَاسِ الأَوَّلِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرُون ذِرَاعًا ٤ وَالرِّوَاقُ الَّذِي قُدَّامَ الطُّولِ حَسَبَ عَرْضِ الْبَيْتِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ، وَغَشَّاهُ مِنْ دَاخِل بِذَهَبٍ خَالِصٍ".

---

(٤١) النسخة الإنجليزية للتوراة (New International Version): الموقع الإليكتروني السابق.

(٤٢) الكتاب المقدس: المرجع السابق، ص٦٨٣.

- وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٤٣):

(1 Then Solomon began to build the house of the Lord at Jerusalem in mount Moriah, where *the Lord* appeared unto David his father, in the place that David had prepared in the threshingfloor of Ornan the Jebusite. 2And he began to build in the second *day* of the second month, in the fourth year of his reign. 3 Now these *are the things wherein* Solomon was instructed for the building of the house of God. The length by cubits after the first measure *was* threescore cubits, and the breadth twenty cubits. 4And the porch that *was* in the front *of the house,* the length *of it was* according to the breadth of the house, twenty cubits, **and the height *was* an hundred and twenty**: and he overlaid it within with pure gold).

بدراسة النص الأول الوارد في سفر الملوك الأول نجده يحدد طول البيت (الهيكل) بأنه ستون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا، كما يحدد سمكه أي ارتفاع الهيكل بثلاثين ذراعا (٣٠ ذراعا)، كما يوضح أن الهيكل يتقدمة رواق طوله عشرون ذراعا مساويا لعرض الهيكل وعرضه عشر أذرع، ولم يحدد ارتفاع الرواق في هذا النص.

(٤٣) النسخة الإنجليزية للتوراة (نسخة الملك جيمس) أنظر الموقع الإليكتروني التالي: www.ccel.org.

أما النص الثاني الوارد في سفر أخبار الأيام الثاني فيحدد طول الهيكل بستين ذراعا وعرضه بعشرين ذراعا، كما ورد بالنص الأول ولم يذكر الارتفاع، كما يحدد مقاسات الرواق الذي يتقدم الهيكل بأن طوله عشرين ذراعا ولم يحدد عرضه، وحدد ارتفاع الرواق بمائة وعشرين ذراعا (١٢٠ ذراعا).

وبالجمع بين ما ورد في النصين السابقين، يتضح لنا أن مقاسات الهيكل والرواق الذي يتقدمة كما يلي:

١- طول البيت (الهيكل) ستين ذراعا، وعرضه عشرين ذراعا، وارتفاعه ثلاثين ذراعا.

٢- طول رواق المدخل الذي يتقدم الهيكل عشرين ذراعا مساويا لعرض الهيكل، وعرض الرواق عشرة أذرع، وارتفاعه مائة وعشرين ذراعا.

أن ما يلفت النظر هنا أن ارتفاع الهيكل هو ثلاثين ذراعا (أي حوالي ١٥ مترا تقريبا)، وأن ارتفاع الرواق الذي بتقدمه هو مائة وعشرين ذراع (أي حوالي ٦٠ مترا تقريبا)، وهو ما يمثل تناقضا معماريا وهندسيا واضحا، لأنه لا يمكن للرواق الذي يعتبر بمثابة مدخل للهيكل أن يكون ارتفاعه أربعة أضعاف ارتفاع الهيكل نفسه، شكل

(١٠)، وهو ما يتنافى مع كافة التصميمات المتعارف عليها في كل المباني الأثرية والتاريخية القديمة.

لقد أدى هذا التناقض الواضح غير المبرر بين ارتفاع مدخل الهيكل (١٢٠ ذراعا)، وارتفاع مبنى الهيكل نفسه (٣٠ ذراعا)، إلى أن يعترف بذلك أحد الباحثين الغربيين (اليهود؟؟) وهو "تونى باديللو" Tony Badillo، حيث يقول(٤٤):

(*Drawing at left:* this shows what Solomon's temple would look like with a height of 30 cubits (I Kgs 6:2) and a Porch of 120 (II Chr, 3:4), not very visually appealing. No ancient or modern architect would want to claim such a miscreation, the Porch is *four times* the height of the building!.).

لقد اعترف صراحة بأنه طبقا لوصف التوراة، فان ارتفاع مدخل الهيكل يساوى أربعة أضعاف ارتفاع مبنى الهيكل نفسه، وهى نسب غير جذابة بالمرة من الناحية البصرية.

(٤٤) انظر الموقع الإليكتروني التالي:
www.kingsolomonsastonishingtemplesecrets.org

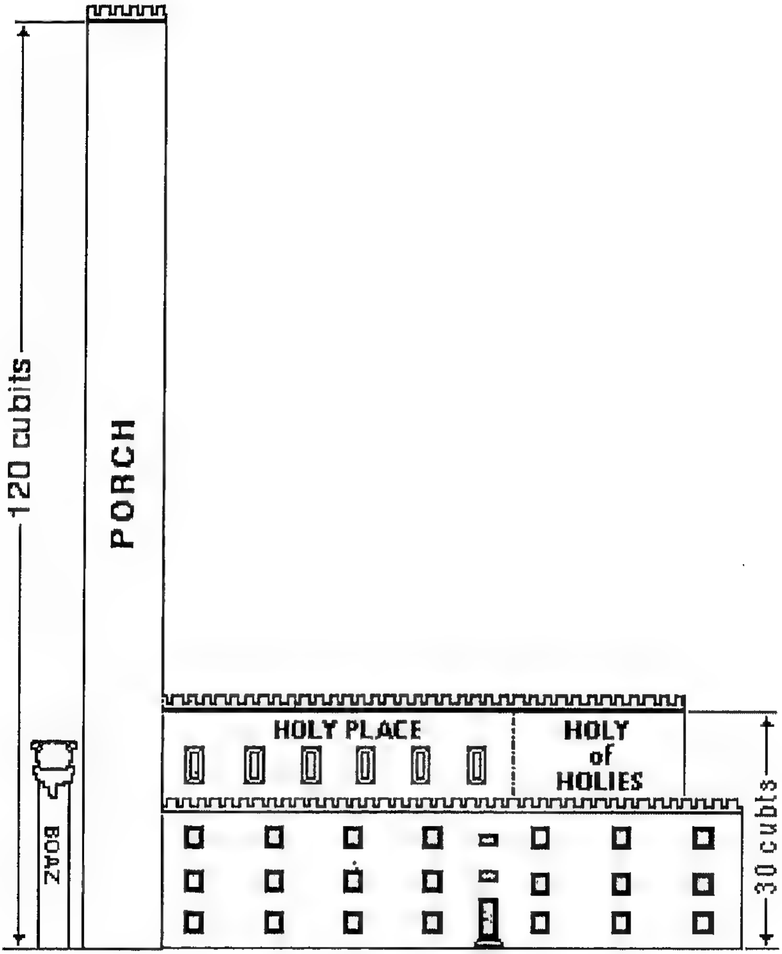

شكل (١٠-أ): رسم تخيلي حسبما ورد في وصف التوراة، يوضح مدى التناقض في ارتفاع المدخل الهيكل بالنسبة لمبنى الهيكل نفسه.
(طبقا لرسم تونى باديللو).

شكل (١٠- ب): رسومات تخيلية حسب الارتفاعات الحقيقية للمدخل كما ورد في وصف التوراة، توضح مدى عدم التناسب في ارتفاع مدخل الهيكل بالنسبة لمبنى الهيكل نفسه.(منقول عن الانترنت).

لقد اضطر "تونى باديللو" إلى اللجوء إلى تفسيرات شاذة لتبرير هذا التناقض، فيدعى بأن هذه المقاسات المتناقضة تحمل معاني ورموز جنسية، حيث يرى أن مدخل الهيكل بارتفاعه الكبير هذا يرمز إلى الأعضاء الجنسية الذكرية، وهو ما يتضح من النص الأصلي باللغة الإنجليزية كما يلي[٤٥]:

---

(٤٥) المرجع نفسه.

(The 120 cubit Porch is **the male genital organ**, here symbolizing procreation. The Temple's entrance, which had no doors, is the woman's birth canal. Temple Man's genitalia is androgynous depicting both genders).

أن النص الأول يحدد ارتفاع الهيكل بثلاثين ذراعا (٣٠ ذراعا)، أما النص الثاني فيحدد ارتفاع الرواق بمائة وعشرون ذراعا (١٢٠ ذراعا)، فأيهما نصدق ؟؟؟.

ونتيجة لهذا التناقض الهندسي الواضح، وبالرجوع للرسومات المعمارية الهندسية للهيكل المزعوم حسب وصف التوراة، التي أعدها الأثاريين والمعماريين الإسرائيليين أنفسهم[٤٦]، نجد التناقض الواضح في رسوماتهم حيث رسم بعضهم الرواق الذى يتقدم الهيكل أما مساويا لارتفاع الهيكل نفسه (حسبما ورد في سفر الملوك الثانى)، أو أقل منه ارتفاعا، وفى بعض الرسومات القليلة جدا تم رسم ارتفاع الرواق أعلى كثيرا من ارتفاع الهيكل (حسبما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني)، وكل هذا التناقض في الرسومات التخيلية الخاصة بالهيكل المزعوم نتيجة عدم منطقية ارتفاع رواق الهيكل بالنسبة إلى ارتفاع الهيكل نفسه، شكل (١١).

---

(٤٦)العديد من هذه الصور للهيكل المزعوم موجودة على شبكة الانترنت، ويتضح منها التناقض في المقاسات نتيجة التناقض في الروايات التي وردت بالنصوص التوراتية، انظر على سبيل المثال الموقع الإليكتروني التالي:www.templemodels.com.

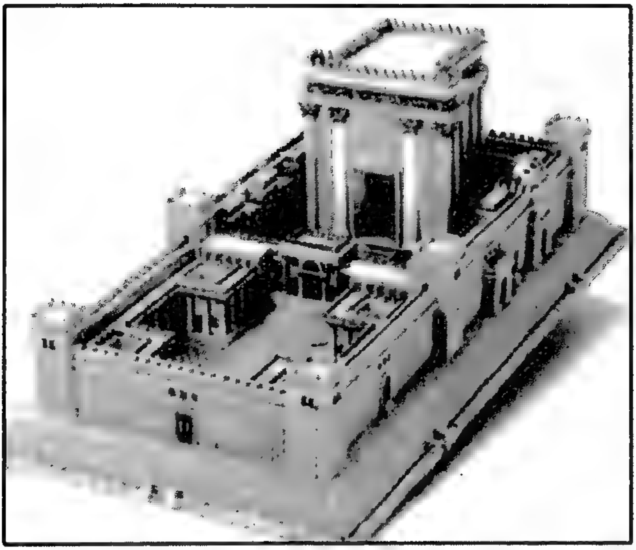

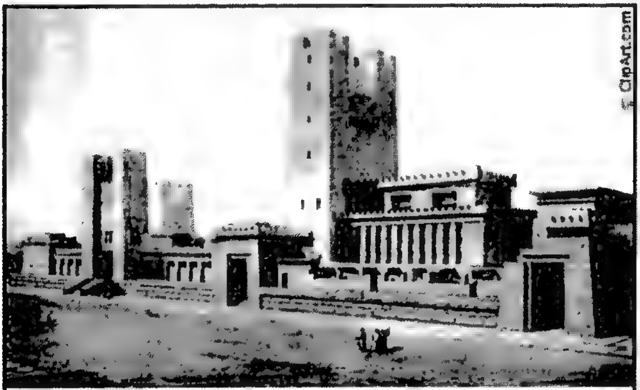

Jerusalem: Solomon's Temple, undated drawing

شكل (١١): الصورة العلوية يظهر فيها الرواق بنفس ارتفاع الهيكل، أما في الصورة السفلية فيظهر الرواق أعلى من مبنى الهيكل، مما يوضح التناقض في النصوص التوراتية.

٣- التناقض في ارتفاع العمودين أمام رواق الهيكل:

حسبما ورد في بعض النصوص التوراتية، فانه قد تم وضع عمودين من النحاس أمام رواق الهيكل، أحدهما اسمه "ياكين"، والثاني اسمه "بوعز"، وهو ما يتضح من النصوص التالية:

- **ورد في سفر الملوك الأول- الإصحاح السابع (الفقرات ١٥- ٢١)، ما يلي(٤٧):**

(١٥ وَصَوَّرَ الْعَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا. وَخَيْطٌ اثْنَتَا عَشَرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِالْعَمُودِ الآخَرِ. ١٦ وَعَمِلَ تَاجَيْنِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَسْبُوكٍ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَطُولُ التَّاجِ الآخَرِ خَمْسُ أَذْرُعٍ.......٢١ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ فِي رِوَاقِ الْهَيْكَلِ. فَأَوْقَفَ الْعَمُودَ الأَيْمَنَ وَدَعَا اسْمَهُ «يَاكِينَ». ثُمَّ أَوْقَفَ الْعَمُودَ الأَيْسَرَ وَدَعَا اسْمَهُ «بُوعَزَ»).

- **وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٤٨):**

---

(٤٧) الكتاب المقدس: المرجع السابق، ص٥٤٢.

(٤٨) نسخة التوراة باللغة الإنجليزية - العبرية، انظر الموقع الإليكتروني التالي:- www.mechon:mamre.org

(**15** Thus he fashioned the two pillars of brass, of **eighteen cubits high** each; and a line of twelve cubits did compass it about; [and so] the other pillar. **16** And he made two capitals of molten brass, to set upon the tops of the pillars; **the height of the one capital was five cubits, and the height of the other capital was five cubits**.... **21 And he set up the pillars at the porch of the temple; and he set up the right pillar, and called the name thereof Jachin; and he set up the left pillar, and called the name thereof Boaz).**

- كما ورد في سفر الملوك الثاني- الإصحاح الخامس والعشرين (الفقرات من ٨- ١٧)، ما يلي(٤٩):

(٨ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي سَابعِ الشَّهْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ التَّاسِعَةَ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَذْنَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ عَبْدُ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،٩ وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ....١٦ وَالْعَمُودَانِ وَالْبَحْرُ الْوَاحِدُ وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَكُنْ وَزْنٌ لِنُحَاسِ كُلِّ هذِهِ الأَدَوَاتِ. ١٧ ثَمَانِي عَشَرَةَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَارْتِفَاعُ التَّاجِ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ، وَالشَّبَكَةُ وَالرُّمَّانَاتُ الَّتِي عَلَى التَّاجِ مُسْتَدِيرَةً جَمِيعُهَا مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي مِثْلُ هذِهِ عَلَى الشَّبَكَةِ.).

---

(٤٩) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص٦٣١.

- وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٥٠):

(8 nineteenth year of king Nebuchadnezzar king of Babylon, came Nebuzar-adan, captain of the guard, a servant of the king of Babylon, unto Jerusalem: 9 And he burnt the house of the Lord, and the king's house, and all the houses of Jerusalem, and every great man's house burnt he with fire...... 16 The two pillars, one sea, and the bases which Solomon had made for the house of the Lord; the brass of all these vessels was without weight. **17The height of the one pillar was eighteen cubits, and the chapiter upon it was brass: and the height of the chapiter three cubits;** and the wreathen work, and pomegranates upon the chapiter round about, all of brass: and like unto these had the second pillar with wreathen work).

- كما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني – الإصحاح الثالث (الفقرات من ١٥ – ١٧)، ما يلي(٥١):

(١٥ وَعَمِلَ أَمَامَ الْبَيْتِ عَمُودَيْنِ، طُولُهُمَا خَمْسٌ وَثَلاَثُونَ ذِرَاعًا، وَالتَّاجَانِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسَيْهِمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. ١٦ وَعَمِلَ سَلاَسِلَ كَمَا فِي الْمِحْرَابِ وَجَعَلَهَا عَلَى رَأْسَيِ الْعَمُودَيْنِ، وَعَمِلَ مِئَةَ رُمَّانَةٍ وَجَعَلَهَا فِي

(٥٠) النسخة الإنجليزية للتوراة (نسخة الملك جيمس): مرجع سابق.

(٥١) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص٦٨٤.

السَّلاَسِلِ. ١٧<u>وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ</u>
<u>وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الأَيْمَنِ «يَاكِينَ» وَاسْمَ الأَيْسَرِ «بُوعَزَ"</u>).

- وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٥٢):

(15 Also he made **before the house** **two pillars of thirty and five cubits high, and the capital that was on the** **top of each of them was five cubits.** 16 And he made chains in the Sanctuary, and put them on the tops of the pillars; and he made a hundred pomegranates, and put them on the chains. 17 **And he set up the pillars before the temple**, one on the right hand, and the other on the left; and called the name of that on the right hand Jachin, and the name of that on the left Boaz.).

من النصين الواردين في سفر الملوك الأول والثاني يتضح لنا أن طول العمود الواحد هو ثمانية عشر ذراعا، ولكن النص الوارد في سفر الملوك الأول يوضح أن ارتفاع تاج العمود هو خمسة أذرع، أما النص الوارد في سفر الملوك الثاني يوضح أن ارتفاع تاج العمود هو ثلاثة أذرع.. فأيهما نصدق.؟؟، أما النص الثالث الوارد في سفر أخبار الأيام الثاني فيتضح منه أن طول العمود هو خمسة وثلاثين ذراعا ويحمل تاجا ارتفاعه خمسة أذرع، شكل (١٢).

---

(٥٢) نسخة التوراة باللغة الإنجليزية– العبرية: موقع إليكتروني سابق.

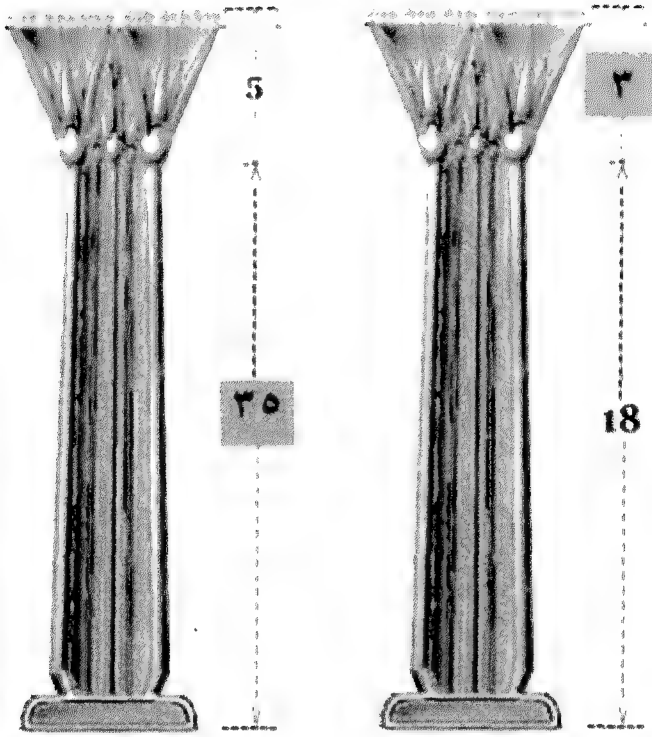

شكل (١٢): أيهما نصدق؟؟.. ارتفاع العمود ١٨ ذراعا كما ورد في سفر الملوك الأول، أم أن ارتفاع العمود هو ٣٥ ذراعا كما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني،.. وهل ارتفاع تاج العمود هو ٥ أذرع أم ٣ أذرع؟؟؟.

بالنظر للنصوص الثلاثة السابقة يتضح التناقض الكبير في ذكر ارتفاع هذين العمودين، فهل ارتفاع العمود هو ١٨ ذراعا كما ورد في سفر الملوك الأول والثاني، أم ٣٥ ذراعا كما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني؟؟؟، وهل ارتفاع تاج العمود هو خمسة أذرع كما ورد في سفر الملوك الأول وسفر أخبار الأيام الثاني..أم ثلاثة أذرع كما ورد في سفر الملوك الثانى.

ونجد أن أحد الباحثين الغربيين (اليهود؟؟) يلاحظ هذا التناقض بين ارتفاع العمودين، ويدعى أنه ولابد أن يكون طولهما هو ١٨ ذراعا وموضوعان فوق سقف المدخل الذى يرتفع ١٧ ذراعا، ليتم تبرير التناقض في ذكر ارتفاع العمودين، حيث يقول(٥٣):

(The length of the columns Jachin and Boaz is given twice as 18 cubits (9 m) and once as 35 cubits (17.5 m) (1 Kings 7:15-21, 2 Kings 25:17, 2 Chronicles 3:15). If the latter is not an error, then how can we explain this? Fortunately there are some pictures of Phoenician temples left, for instance of a temple on Cyprus on coins. They show that Phoenician temples always had an entrance with two high columns in the shape of an H. Solomon's temple was also built by Phoenicians. It seems the most likely to me that the two columns stood on the roof *above* the entrance, on

(53) see: What did Solomon's temple look like?, by E.J. de Meester. In: www. home-3.tiscali.nl/~meester7/engtemple.html#future

a gate of 17 cubits high, so they were 35 cubits high in total. In Iran there are many mosques that have two minarets above the entrance.)

لقد أدى هذا التناقض في ذكر ارتفاع العمودين اللذين يقفان على يمين ويسار مدخل رواق الهيكل، الى أن بعض الأثريين الإسرائيليين اضطر إلى رسم العمودين على سقف رواق المدخل، حتى يتمكن من الجمع بين المقاسين المتناقضين الذين وردا في النصين السابقين، بحيث يكون ارتفاع العمود هو ١٨ ذراعا كما ورد بالنص الأول، ويتم وضعه على سقف الرواق الذي يرتفع عن الأرض ١٧ ذراعا ليظهر الارتفاع النهائي لكل عمود ٣٥ ذراعا كما ورد في النص الثاني، شكل (١٣).

والرد على ذلك ببساطة أن النص الوارد في سفر أخبار الأيام الثاني- الإصحاح الثالث، يؤكد بوضوح على أن هذين العمودين قد تم وضعهما أمام الهيكل وليس فوق سقفه، وهو مايتضح من النص المذكور في سفر أخبار الأيام الثانى السابق ذكره:

(١٧ وَأَوْقَفَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ، وَدَعَا اسْمَ الأَيْمَنِ «يَاكِينَ» وَاسْمَ الأَيْسَرِ «بُوعَزَ").

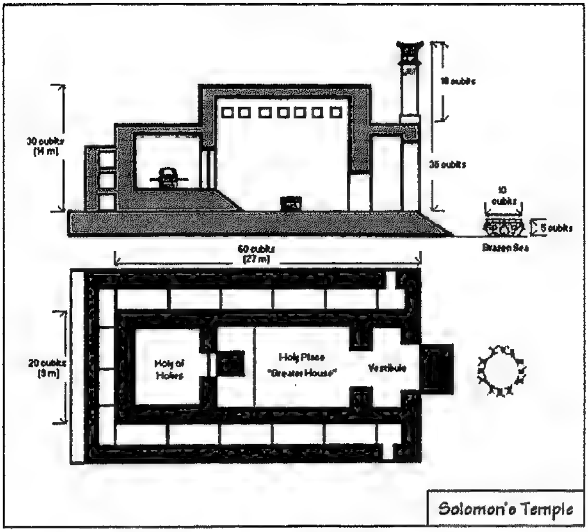

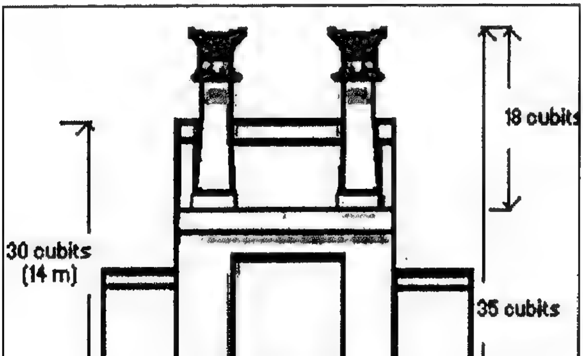

شكل (١٣): أحد الرسومات التى توضح وضع العمودين على سقف رواق المدخل، وليس أمامه كما ورد بالنصوص التوراتية، من أجل التوفيق بين المقاسات المتناقضة التى وردت بالتوراة بخصوص ارتفاع هذين العمودين.

أن التناقض الواضح في ذكر ارتفاع العمودين "ياكين" و"بوعز"، وكذلك في ارتفاع التاج الذي يعلوهما، لا يمكن تبريره مطلقا بمثل هذه المبررات الساذجة والتي لا يمكن أن تنطلي إلا على غير المتخصصين، أو الذين لا يريدون أن يعترفوا بحقيقة وجود هذه التناقضات الواضحة في مقاسات العمودين المسميان "ياكين" و"بوعز" حسب رواية التوراة المزعومة.

٤- التناقض في سعة ومقاسات البحر الدائري:

من العناصر التى ورد ذكرها في وصف الهيكل المزعوم، حوض دائرى من البرونز كان موضوعا أمام الهيكل وكان مملوءا بالماء حيث يغتسل فيه كهنة الهيكل، شكل (١٤)، وقد وردت أوصاف ومقاسات وسعة هذا الحوض أو البحر في هذين النصين التاليين:

- **ورد في سفر الملوك الأول- الإصحاح السابع (الفقرتان ٢٣، ٢٦)، ما يلي(٥٤):**

"٢٣ وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا. عَشَرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إِلَى شَفَتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا، ارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخَيْطٌ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ بِدَائِرِهِ.....٢٦.. يَسَعُ أَلْفَيْ بَثٍّ".

(٥٤) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص ٥٤٢.

- وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٥٥):

(23 And he made the molten sea of **ten cubits from brim to brim**, round in compass, and the height thereof was five cubits; **and a line of thirty cubits did compass it round** .....26 And it was a hand-breadth thick; and the brim thereof was wrought like the brim of a cup, like the flower of a lily; **it held two thousand baths**).

- كما ورد في أخبار الأيام الثاني- الإصحاح الرابع (الفقرتـان ٢، ٣)، ما يلي(٥٦):

"٢ وَعَمِلَ الْبَحْرَ مَسْبُوكًا عَشَرَ أَذْرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إِلَى شَفَتِهِ، وَكَانَ مُدَوَّرًا مُسْتَدِيرًا وَارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَخَيْطٌ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِدَائِرِهِ . ٣.. يَأْخُذُ وَيَسَعُ ثَلاَثَةَ آلاَفِ بَثٍّ".

- وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٥٧):

(2 Also he made the molten sea of **ten cubits from brim to brim**, round in compass, and the height thereof was five cubits; and **a line of thirty cubits did compass it round about**.... 3 And it was a handbreadth thick; and the brim thereof was wrought like the brim of a cup, like the flower of a lily: **it received and held three thousand baths**).

(٥٥) نسخة التوراة باللغة الإنجليزية- العبرية: موقع إليكتروني سابق.

(٥٦) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص ٦٨٤.

(٥٧) نسخة التوراة باللغة الإنجليزية- العبرية: موقع إليكتروني سابق.

بدراسة النصين السابقين يتضح لنا تناقضين واضحين، وهما:

١- ورد في سفر الملوك الأول وأخبار الأيام الثاني أن البحر دائري الشكل قطره عشر أذرع من شفته إلى شفته، وأن محيطه الدائري يساوى ثلاثون ذراعا؟؟.

إن القانون الرياضي المعروف الذي يربط مابين محيط الدائرة ونصف قطرها هو: (محيط الدائرة= ٢ ط نق)، وهذا يعنى أنه إذا كان قطر البحر هو ١٠ ذراع فان محيط البحر يجب أن يكون ٣١,٤ ذراعا، وليس ٣٠ ذراعا كما جاء في النصوص التوراتية، مما يدل على تحريف هذه النصوص.

٢- ورد في النص الأول أن هذا البحر الدائري يسع ألفى بث (وحدة حجم)، أما النص الثانى فيقرر أن هذا البحر يأخذ ويسع ثلاثة آلاف بث، وهو تناقض واضح لا لبس فيه، فأي النصين نصدق؟؟؟.

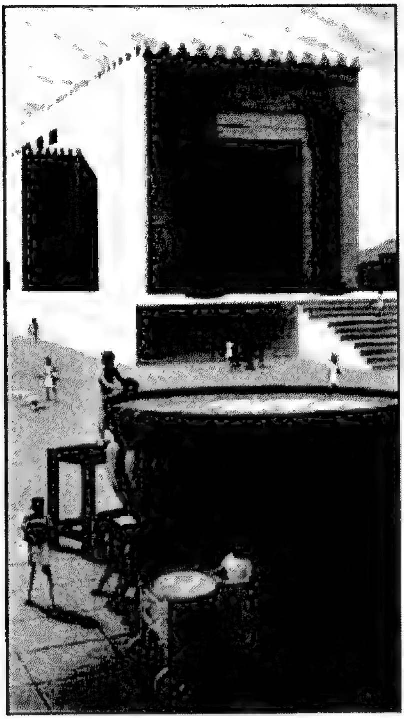

شكل (١٤): رسم تخيلي للبحر الدائري الذي كان موضوعا أمام الهيكل.

٥- التناقض في وزن الذهب المرسل إلى سليمان:

ورد في العديد من النصوص التوراتية أنه قد تم استخدام الذهب، لكسوة حوائط الهيكل وأبوابه وبعض عناصره، وقد ورد في النصين التاليين ما يفيد بأن الملك "حورام" والذي استعان به سيدنا سليمان في بناء الهيكل المزعوم، قد أرسل من مدينة "أوفير" ذهبا مع

عبيده وعبيد سيدنا سليمان، ويتضح من مقارنة النصين تناقضا واضحا في وزن الذهب المرسل:

- ورد في سفر الملوك الأول- الإصحاح التاسع (الفقرة ٢٨)، ما يلي[٥٨]:

(٢٨ فأتوا إلى "أوفير" وأخذوا من هناك ذهبا أربع مئة وزنة وعشرين وزنة، وأتوا بها إلى الملك سليمان).

وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي[٥٩]:

(**28** And they came to Ophir, and fetched from thence gold, **four hundred and twenty talents**, and brought it to king Solomon).

- كما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني- الإصحاح الثامن (الفقرة ١٨)، ما يلي[٦٠]:

(١٨ وأرسل له حورام بيد عبيده سفنا وعبيدا يعرفون البحر فأتوا مع عبيد سليمان الى "أوفير" وأخذوا من هناك أربع مئة وخمسين وزنة وأتوا بها الى الملك سليمان).

---

(٥٨) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص٥٥١.

(٥٩) نسخة التوراة الإنجليزية- العبرية: موقع إليكتروني سابق.

(٦٠) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص ٦٩٢.

وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي[٦١]:

(18 And Huram sent him by the hands of his servants ships, and servants that had knowledge of the sea; and they came with the servants of Solomon to Ophir, and fetched from thence four **hundred and fifty talents of gold**, and brought them to king Solomon).

أي من النصين هو الصحيح؟؟؟ وأيهما نصدق؟؟... ففي النص الأول الوارد في سفر الملوك الأول أن وزن الذهب هو ٤٢٠ وزنة، أما في النص الثاني الوارد في سفر أخبار الأيام الثاني فان وزن الذهب هو ٤٥٠ وزنة،.. هل وزن الذهب كان ٤٢٠ أم ٤٥٠ وزنة؟؟.

٦- أحجار حائط البراق تثبت أنه ليس جزءاً من الهيكل المزعوم:

من أهم الآثار الإسلامية المرتبطة بالحرم القدسي الشريف هو حائط البراق، ويشكل الجزء الجنوبي الغربي من جدار الحرم ويبلغ طوله ٤٨ مترا وارتفاعه حوالي ١٧ مترا، ويعد من الأملاك الإسلامية لأنه يشكل جزءا من الحرم القدسي الشريف، وله علاقة وطيدة برحلة الإسراء والمعراج، حيث يعتقد المؤرخون المسلمون أن الرسول ﷺ ربط فيه البراق[٦٢].

---

(٦١) نسخة التوراة باللغة الإنجليزية – العبرية: موقع إليكتروني سابق.

(٦٢)عبد التواب مصطفى (٢٠٠٦). قضية القدس. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، ص٤٩.

وبالرغم من أن اليهود لا يملكون أي حق قانوني بهذا الحائط إلا أن سماحة المسلمين أذنت لليهود بزيارة هذا الحائط والبكاء خلفه، ومن هنا أطلقوا عليه زورا وكذبا اسم حائط المبكى، وكذلك فإن هذا الحائط لم يكن موقع عبادة عند اليهود حتى القرن السادس عشر الميلادي كما ورد في الموسوعة اليهودية[٦٣].

وعليه فإن اليهود بشهادتهم يتخذون من حائط البراق أو الحائط الغربي مكاناً للصلاة منذ القرن السادس عشر فقط، وقد تكررت محاولات اليهود للاستيلاء على هذا الحائط في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين إلى أن وقعت ثورة البراق بتاريخ ٢٣/ ٨/ ١٩٢٩م والتي قتل فيها العشرات من العرب واليهود، وتمخضت الأحداث عن تشكيل لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق، وكانت اللجنة برئاسة وزير خارجية سابق للسويد وعضوية شخص سويسري وآخر هولندي وبعد تحقيق قامت به هذه اللجنة وضعت تقريراً في سنة ١٩٣٠م أيدت فيه حق المسلمين الذي لا شبهة فيه بملكية حائط البراق،

(٦٣) للمزيد من التفاصيل انظر: جهاد العايش (٢٠٠٧). حائط البراق. مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، قبرص.

وقال التقرير(٦٤): "للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة، لكونه موقوفاً حسب أحكام الشرع الإسلامي".

ولكن السلطات الإسرائيلية في عام ١٩٦٧ استولت على حائط البراق بعد أن هدمت حارة المغاربة، ووضعت يدها على باب المغاربة (أحد أبواب المسجد الأقصى)، هذا عن الدليل التاريخي الذي يثبت أحقية المسلمين لحائط البراق، ولكن يوجد أيضا من الأدلة الأثرية التي تثبت كذب ادعاءات اليهود بأي حق لهم في هذا الحائط، وذلك لأن التوراة قد أوردت وصفا محددا لشكل الأحجار التي استخدمت في بناء الهيكل المزعوم.

---

(٦٤) ميخائيل مكسي اسكندر (١٩٧٢). القدس وبيت لحم (طبعة جديدة مزيدة). مكتبة المحبة، القاهرة، ص٧٠.

* انظر أيضا: عبد التواب مصطفى: المرجع السابق، ص٤٨ وما بعدها.

فلقد ورد في الإصحاح الخامس من سفر أخبار الملوك الأول (الفقرة ١٧)، ما يلي[٦٥]: (١٧ وأمر الملك أن يقلعوا حجارة كبيرة حجارة كريمة لتأسيس البيت **حجارة مربعة**).

وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي[٦٦]:

(17 And the king commanded, and they quarried great stones, **costly stones**, to lay the foundation of the house with hewn stone).

كما ورد في الإصحاح الثاني والعشرون من سفر أخبار الأيام الأول (الفقرة)، ما يلي[٦٧]: (وأمر داود بجمع الأجنبيين الذين في أرض إسرائيل وأقام نحاتين لنحت **حجارة مربعة** لبناء بيت الله).

وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي[٦٨]:

(2 And David commanded to gather together the strangers that were in the land of Israel; and he set masons to **hew wrought stones** to build the house of God).

(٦٥) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص٥٣٩.

(٦٦) نسخة التوراة باللغة الإنجليزية- العبرية: موقع إليكتروني سابق.

(٦٧) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص٦٦٦، ٦٦٧.

(٦٨) نسخة التوراة باللغة الإنجليزية- العبرية: موقع إليكتروني سابق.

أذن النصين السابقين يحددان بوضوح أن الحجارة التي استخدمت في بناء كل أجزاء الهيكل المزعوم، كانت مربعة الشكل[٦٩]، في حين أن الأحجار المستخدمة في بناء حائط البراق (الحائط الغربي للحرم) وكل مباني القدس الأثرية مستطيلة الشكل، شكل (١٥)، مما يعطى دليلا دامغا على مخالفة مقاسات الأحجار المستخدمة في بناء المسجد الأقصى بصفة عامة وحائط البراق بشكل خاص عما ورد في التوراة.

بالإضافة إلى أن التوراة تذكر أن الهيكل (بيت الرب) يجب أن تستخدم فيه حجارة غير منحوتة (سفر الملوك الأول ٥: ١-١٨)، وهو ما يخالف الواقع المرئي حيث أن جميع الحجارة الضخمة الكائنة في الحائط الغربي للحرم الشريف، ما هي إلا حجارة منحوتة، أي مستعمل في نحتها المناحت والمعاول وهذا مخالف لما ورد بالتوراة[٧٠].

(٦٩) المتعارف عليه من الناحية الهندسية والإنشائية أنه لا يتم استخدام الحجارة المربعة الشكل، في بناء كل حوائط وأساسات المباني القديمة أو الحديثة، بل يتم استخدام الحجارة المستطيلة الشكل بصفة أساسية، وهو ما يتعارض مع المبادئ الهندسية والإنشائية المعروفة عند المتخصصين.

(٧٠) للمزيد من التفاصيل انظر: بديع العابد. الهوية المعمارية وأثرها فى تحديد الهوية السياسية لمدينة القدس، انظر الموقع الإليكتروني: www.palstine-info.net.

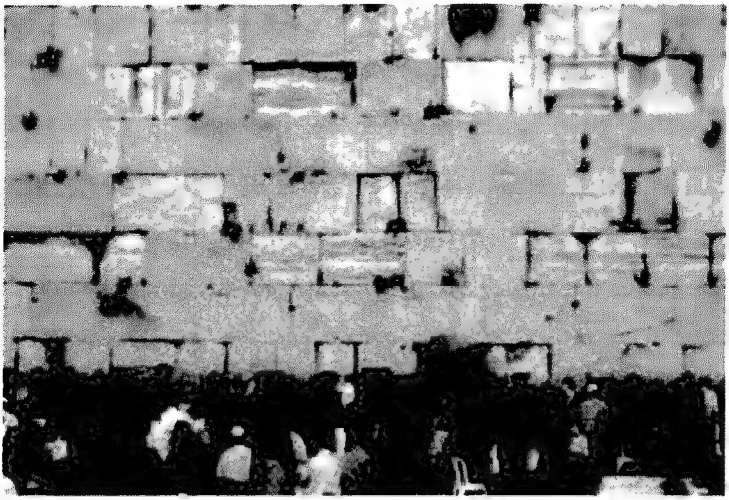

شكل (١٥): حجارة حائط البراق (الحائط الغربي) مستطيلة الشكل وليست مربعة كما ورد بالتوراة، وهو ما أثبتته كل الحفريات الأثرية للحجارة الموجودة بأساسات المسجد الأقصى أيضا.

٧- المساحة الإجمالية لمباني وساحات الهيكل أكبر من مساحة مدينة القدس القديمة:

ورد في سفر حزقيال وصفا تفصيليا لعناصر الهيكل المزعوم مدعما بقياسات تفصيلية ودقيقة، من خلال رؤية منامية رآها حزقيال أحد أنبياء اليهود كما ورد في التوراة، وأن اله بنى إسرائيل قد أمره بأن يخبر شعبه بهذه الرؤيا.

وقد ورد في أول الرؤيا أن حزقيال قد رأى رجلا وبيده قصبة للقياس طولها ست أذرع وشبر، وقد ورد هذا في سفر حزقيال-

الإصحاح الأربعون (الفقرة ٥)، كما يلي[٧١]: (٥ وَإِذَا بِسُورٍ خَارِجَ الْبَيْتِ مُحِيطٍ بِهِ، وَبِيَدِ الرَّجُلِ قَصَبَةُ الْقِيَاسِ سِتُّ أَذْرُعٍ طُولاً بِالذِّرَاعِ وَشِبْرٍ).

وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي[٧٢]:

(5 I saw a wall completely surrounding the temple area. **The length of the measuring rod in the man's hand was six long cubits, and a handbreadth).**

ثم بدأ هذا الرجل يصف لحزقيال الهيكل وما حوله من مباني وساحات وصفا دقيقا، مدعما بالقياسات مستخدما فى ذلك قصبة القياس المذكورة، وفى آخر الوصف ذكر له أنه يوجد سور مربع الشكل يحيط بالهيكل وما حوله من مباني وساحات مكشوفة، وأن طول ضلع هذا السور هو ٥٠٠ قصبة من قصبة القياس، وهو ما يتضح من النص التالي الذي ورد في سفر حزقيال- الإصحاح الثاني والأربعون (الفقرات من ١٥ إلى ١٩)[٧٣]:

(١٥ فَلَمَّا أَتَمَّ قِيَاسَ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيِّ، أَخْرَجَنِي نَحْوَ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَقَاسَهُ حَوَالَيْهِ ١٦ قَاسَ جَانِبَ الْمَشْرِقِ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ، خَمْسَ

(٧١) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص ١٢٤١.

(٧٢) النسخة الإنجليزية للتوراة (New International Version): موقع إليكتروني سابق.

(٧٣) الكتاب المقدس: مرجع سابق، ص ١٢٤٧.

مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ حَوَالَيْهِ ١٧. وَقَاسَ جَانِبَ الشِّمَالِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ حَوَالَيْهِ ١٨. وَقَاسَ جَانِبَ الْجَنُوبِ، خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ١٩. ثُمَّ دَارَ إِلَى جَانِبِ الْغَرْبِ وَقَاسَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ ٢٠. قَاسَهُ مِنَ الْجَوَانِبِ الأَرْبَعَةِ. لَهُ سُورٌ حَوَالَيْهِ خَمْسُ مِئَةٍ طُولاً، وَخَمْسُ مِئَةٍ عَرْضًا، لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ).

وقد ورد في النسخة الإنجليزية للتوراة، ما يلي(٧٤):

(15 Now when he had made an end of measuring the inner house, he brought me forth toward the gate whose prospect *is* toward the east, and measured it round about. 16 He measured the east side with the measuring reed, five hundred reeds, with the measuring reed round about. 17 He measured the north side, five hundred reeds, with the measuring reed round about. 18 He measured the south side, five hundred reeds, with the measuring reed. 19 He turned about to the west side, *and* measured five hundred reeds with the measuring reed. **20 He measured it by the four sides: it had a wall round about, five hundred *reeds* long, and five hundred broad, to make a separation between the sanctuary and the profane place**).

أن ما ورد في سفر حزقيال يوضح أن المساحة الإجمالية للجزء المقدس الذي يحتوى الهيكل والمباني الأخرى والأفنية المحيطة به، تساوى

(٧٤) النسخة الإنجليزية للتوراة (نسخة الملك جيمس): موقع سابق.

المساحة الذي يحيط بها السور المربع الخارجي ومقاساته ٥٠٠ قصبة قياس من الأربعة جهات، فإذا كان طول قصبة القياس حسبما ورد في الإصحاح الأربعين من سفر حزقيال هو ستة أذرع وشبر (أي حوالي ٣,٢٠م، بفرض أن الذراع يساوى ٥٠ سم والشبر يساوى ٢٠ سم)، فان مساحة الجزء المقدس الذي يحتوى على مبنى الهيكل المزعوم وما حوله من مباني وساحات مكشوفة داخل السور تكون حوالي ٢,٥٦ كم مربعا.

فإذا عرفنا أن مساحة مدينة القدس القديمة داخل الأسوار حوالي ١كم مربعا[٧٥]، شكل (١٦)، فان هذا يعنى أن المساحة الإجمالية للجزء المقدس للهيكل وما يحيط به أكبر بحوالي مرتين ونصف من مساحة القدس القديمة، وهو غير منطقي بالمرة وتكذبه كل الخرائط الأثرية والتاريخية.

---

(٧٥) انظر كتابنا: التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف (٢٠٠٥). الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ص ٦٣.

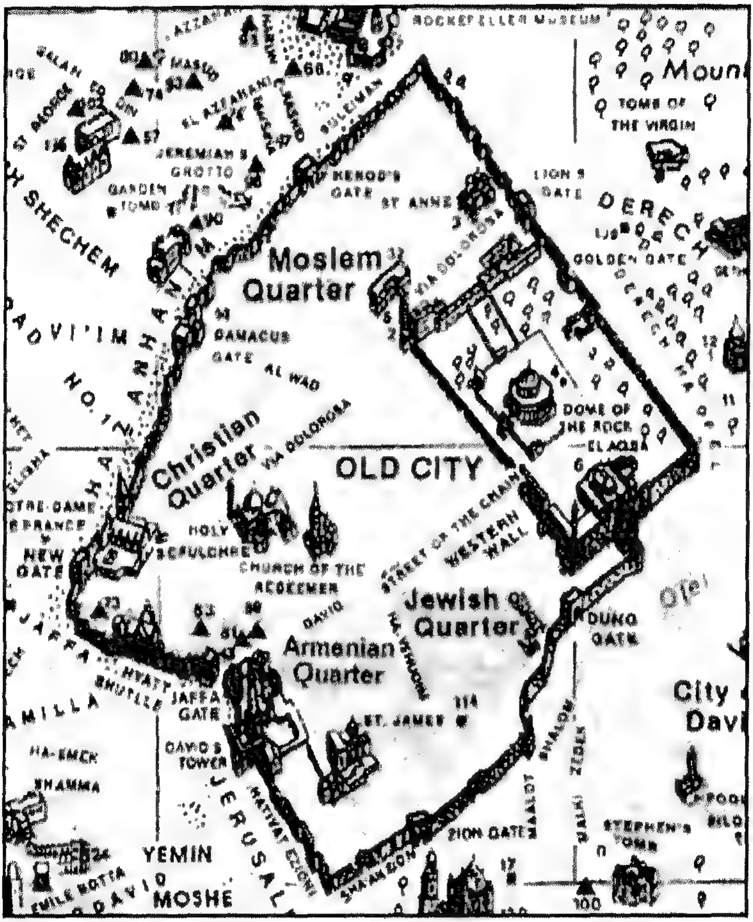

شكل (١٦): رسم منظوري لمدينة القدس القديمة داخل الأسوار، ويظهر المسجد الأقصى كجزء من المدينة، في حين أن سفر حزقيال يقرر أن مساحة الهيكل المزعوم أكبر من مساحة القدس القديمة بمرتين ونصف، **فهل هذا منطقي أم أنه يتنافى مع التاريخ والواقع.**

نتـــائـج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج الهامة نفصلها فيما يلي:

١- المسجد الأقصى المبارك الوارد ذكره في كتاب الله الكريم في الآية الأولى من سورة الإسراء، هو البقعة المباركة الذي يطلق عليها الآن الحرم القدسي المحاطة بالسور العظيم وما بنى فوقها من مبان وآثار، ويأتي على رأسها المسجد القبلي (المغطى) وقبة الصخرة.

٢- المسجد الأقصى في عقيدة المسلمين ثاني المساجد التي وضعت في الأرض، بعد البيت الحرام بمكة المكرمة، لذلك فتاريخ المسجد الأقصى عند المسلمين موغل في القدم، بعكس اليهود الذي يبدأ تاريخ هذا الموقع عندهم من لحظة بناء الهيكل على حد زعمهم.

٣- أثبت البحث عن طريق صور الأقمار الصناعية، أن قبلة المسجد الأقصى الشرعي تتجه إلى مكة المكرمة (قبلة المسلمين)، وان هذا التوجيه يسبق الفتح الاسلامى للقدس بمئات السنين، وهذا ثابت من أساسات وقواعد أسوار المسجد الذي يرجع تاريخها إلى عهد هيرود الكبير، وهو ما يؤكد من جانب آخر على كذب الادعاءات اليهودية من أن هيكل سليمان المزعوم كان يتجه لجهة الغرب، وهو ما لا يمكن تفسيره من الناحية المنطقية.

٤- أثبتت الدراسة التحليلية مدى التطابق الهندسي بين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة بمقاساتها الأصلية من ناحية الشكل والنسب، فشكلهما الهندسي واحد وهو الشكل المختلف الأضلاع، وهو شكل نادر الاستعمال في عمليات التصميم المعماري، كما أن نسبهما الهندسية تقريبا واحدة وتتفق مع "النسبة الذهبية"، والتي تأتي على رأس النسب الهندسية التي استخدمت في المباني منذ القدم، وذلك لأنها أكثر نسبة مريحة من الناحية البصرية.

٥- أثبت البحث من خلال دراسة النصوص التوراتية التي تصف هيكل سليمان المزعوم، وجود تناقضات واضحة ومتعددة في الوصف الهندسي ومقاسات هذا البناء المزعوم، سواء أكان هذا التناقض بين النصوص ذاتها، أم مع المنطق الهندسي المتعارف عليه عند كل الخبراء والمتخصصين، ومن أهم هذه التناقضات ما يلي:

أ - التناقض في ذكر أعداد الوكلاء المشرفين على العمال.

ب- عدم منطقية النسب الهندسية للهيكل المزعوم وبخاصة ارتفاع الرواق الذي يتقدم الهيكل، مما حدا بكل الأثريين والمعماريين الإسرائيليين بعدم الالتزام بهذه المقاسات، عند رسم واجهات وقطاعات الهيكل المزعوم، أو عند عمل نماذج مصغرة له.

جـ- التناقض في ذكر ارتفاع العامودين اللذين يتقدمان الهيكل وفى ارتفاع التاج الذي يعلوهما.

د - التناقض في ذكر العلاقة مابين قطر ومحيط البحر الدائري، وكمية الماء الذي يمكن أن يسعه ويأخذه.

هـ- التاقض في وزن الذهب المرسل من حورام إلى سيدنا سليمان ليستخدم في الهيكل المزعوم.

و - الوصف التوراتى للأحجار المستخدمة في بناء الهيكل المزعوم بأنها مربعه وغير منحوتة، يتعارض تماما مع شكل الأحجار المستطيلة المنحوتة المستخدمة في بناء أساسات المسجد الأقصى الشرعي وحوائطه ومبانيه، بل ومع كل المباني الأثرية الموجودة بمدينة القدس، مما يعطى دليلا قويا على أكذوبة حائط المبكى والذي يدعى اليهود بأنه من بقايا الهيكل الثالث الذي بناه "هيرود الكبير".

ز - مساحة مبنى الهيكل والمباني والساحات المكشوفة التي تحيط به كما ورد في سفر حزقيال، تساوى حوالي مرتان ونصف مساحة مدينة القدس القديمة داخل الأسوار.

٦- أن التناقضات الواضحة السابقة تشكك في وجود هيكل سليمان المزعوم من الأصل، وهو ما يعطى دليلا على أن سيدنا سليمان قد جدد بناء المسجد الأقصى ولم يبن هيكلا، كما ورد في النصوص الدينية الإسلامية.

٧- إن من إعجاز القرآن الكريم أن يورد في سورة البقرة، ما يؤكد على كتابة وتحريف النصوص التوراتية، في وقت لم تكن التوراة قد ترجمت للغة العربية بعد بل كانت مكتوبة بلغات أخرى (العبرية، الكلدانية، اليونانية)، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ ۞ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة، ٧٨، ٧٩).

مراجع الكتاب

أولا: المراجع باللغة العربية:

(١) القرآن الكريم.

(٢) الأزرقي (١٩٨٥). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار (ط٢)، نشره رشدي الصالح ملحن، بيروت .

(٣) الكتاب المقدس (١٩٧٠). دار الكتاب المقدس، القاهرة.

(٤) أحمد رجب محمد على (٢٠٠٠). المسجد الحرام بمكة المكرمة (ط٢). الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

(٥) أحمد زكى ومحمد شفيق الجنيدى (١٩٤٣). المبادئ الهندسية. وزارة المعارف العمومية، القاهرة.

(٦) حسن ظاظا (١٩٧٣). إسرائيل ركيزة للاستعمار بين المسلمين. مجلة البحوث الإسلامية، القاهرة، ص١١٦، ١١٧.

(٧) صالح حسين الرقب (٢٠٠٢). نقض المزاعم الصهيونية في هيكل سليمان. مجلة الجامعة الإسلامية – المجلد العاشر، العدد الأول، كلية أصول الدين، غزة، ص٤١ – ٩١.

(٨) عارف العارف (١٩٩٩). تاريخ القدس (ط٣). دار المعارف، القاهرة.

(٩) عبد التواب مصطفى (٢٠٠٦). قضية القدس. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.

(١٠) عبد الحميد زايد (٢٠٠٠). القدس الخالدة. سلسلة تاريخ المصريين (١٩٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

(١١) عبد الفتاح حسن أبوعلية (٢٠٠٠). القدس..دراسة تاريخية حول المسجد الأقصى والقدس الشريف. دار المريخ للنشر، الرياض.

(١٢) على الريس (٢٠٠٦). تحريف مخطوطات الكتاب المقدس. مكتبة النافذة، القاهرة.

(١٣) فرحات خورشيد طاشكندى (١٩٩٩). الشواهد من الشريعة والعمارة في اهتداء المسلمين الى القبلة الأولى. ندوة عمارة المساجد (المجلد السابع)، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص٧٣-١٢١.

(١٤) ك. كريزول (١٩٨٤). الآثار الإسلامية الأولى (ط١). دار قتيبة، دمشق.

(١٥) محمد على سلامة (٢٠٠٣). الكعبة المشرفة..التاريخ والوصف. دار البروج، القاهرة.

(١٦) محيى الدين طالو (١٩٨٢). الفنون الزخرفية. دار دمشق للطباعة والنشر، دمشق.

(١٧) مصطفى عبد القادر (٢٠٠١). **وثائق اليهود السرية للاستيلاء على المسجد الأقصى**،المؤلف نفسه، الإسكندرية.

(١٨) ميخائيل مكسي اسكندر (١٩٧٢). **القدس وبيت لحم** (طبعة جديدة مزيدة). مكتبة المحبة، القاهرة.

(١٩) هيثم الرطروط (٢٠٠٥). **المسجد الأقصى في الآثار القرآنية**. مجلة دراسات بيت المقدس، مركز دراسات بيت المقدس، المملكة المتحدة.

(٢٠) وليم ف. أولبرايت (١٩٧١). **آثار فلسطين**. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.

(٢١) يحيى وزيري (٢٠٠٥). **التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف**. الدار الثقافية للنشر، القاهرة.

(٢٢) يحيى وزيري (٢٠٠٧). **الكعبة المشرفة.. دراسة تحليلية للخصائص التصميمية**. سجل بحوث مؤتمر انتربيلد "١٤"، ٢٠٠٧، القاهرة.

(٢٣) يحيى وزيري (٢٠٠٥). **التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف**. الدار الثقافية للنشر، القاهرة.

(٢٤) يحيى وزيري (٢٠٠٧). **المسجد الأقصى المبارك...إثبات الهوية الإسلامية بالشواهد المعمارية والأثرية**. البحث الفائز بجائزة مسابقة الأقصى الدولية الأولى، وزارة الأوقاف الكويتية، دولة الكويت.

(٢٥) يحيى وزيري (٢٠٠٨). المسجد الأقصى أم الهيكل المزعوم. مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، عدد (١٣)

(٢٦) يوسف على عبد الرحيم (١٩٩٨). القصة الكاملة لبناء بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة). مجلة عمار، عدد (١٩)، الكويت.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

(27) Issam El-Said & Ayse Parman (1976). **Geometric concepts in Islamic art**. World of Islamic Festival Publishing Company Ltd., London, pp.82.

ثالثا: المواقع الاليكترونية (الانترنت):

(28) www. Answers.com

(29) www. Bibleword.com

(30) www.freemasonrysaust.org.au.

(31) www.islamtoday.net

(32) www. Palestine- info/ Arabic/ alquds

(33) www. Pluto.matrix49.com

(34) www.qibla.com.br

(35) www. qiblalacator.com.

(36) www.isesco.org.ma

(37) www. Shemayisrael.co.il/hmikdash/p-map.gif

(38) www. Templemodels.com

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة.	٣
الفصل الأول: أوجه التشابه بين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة.	٧
أولاً: مفهوم وحدود المسجد الأقصى.	٩
ثانياً: التوجيه الجغرافي للمسجد الأقصى الشرعي (الحرم القدسي).	١٤
ثالثاً: دراسة الشكل والنسب الهندسية للحرم القدسي.	٢٣
رابعاً: أوجه التطابق الهندسي بين الحرم القدسي والكعبة المشرفة.	٢٥
الفصل الثاني: تناقضات وصف الهيكل المزعوم في التوراة.	٣٣
أولاً: المنهج المتبع.	٣٤
ثانياً: وصف الهيكل المزعوم كما ورد في التوراة.	٣٦
ثالثاً: التناقضات الواردة في وصف التوراة للهيكل المزعوم.	٤١
نتائج الدراسة.	٧٦
مراجع الكتاب	٨٠
المؤلف في سطور	٨٥

المؤلف في سطور

- دكتور مهندس/ يحيى حسن وزيري.
- أستاذ العمارة المساعد ومحاضر بكلية الآثار – جامعة القاهرة.
- حاليا مدير عام المجلس الاسلامى العالمي للدعوة والإغاثة.
- عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر.
- عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- عضو اتحاد الآثاريين العرب.

الشهادات و المؤهلات واللجان العلمية:

- دكتوراه وماجستير في العمارة البيئية.
- دبلوم الموارد الطبيعية، ودبلوم الدراسات الإسلامية.
- مهندس استشاري في مجال التصميم الداخلي، وخبير في مجال العمارة الإسلامية والبيئية.
- شارك في أعمال المراجعة والصياغة النهائية بلجنة إعداد كود مباني المعوقين بمركز أبحاث البناء عام ٢٠٠٠-٢٠٠١م.

- اختارته منظمة المدن العربية عام ١٩٩١م ضمن اللجنة التي تقوم بالترشيح للجوائز المعمارية للمنظمة.

الجوائز:

١- جائزة السلطان قابوس المعمارية عام ٢٠٠٢م (ديوان للبلاط السلطاني بسلطنة عمان).

٢- الجائزة الأولى في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم عام ٢٠٠٥م (مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف).

٣- جائزة نادى الأهرام للكتاب لأفضل كتاب لعام ٢٠٠٦م (مؤسسة الأهرام المصرية).

٤- جائزة العلوم الهندسية في مجال العمارة والتخطيط العمراني لعام ٢٠٠٦م (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا).

٥- الجائزة الأولى في مجال التأليف المعماري لعام ٢٠٠٧م (منظمة العواصم والمدن الإسلامية).

٦- جائزة البحث العلمي بمسابقة الأقصى الدولية لعام ٢٠٠٧م (وزارة الأوقاف الكويتية).

الأبحاث والمؤلفات العلمية:

له أكثر من مائة مقال وبحث ومؤلف علمي منشور، كما شارك في مؤتمرات ومحاضرات في القاهرة والمغرب والسعودية وسلطنة عمان والأردن ودبي والكويت والجزائر وقطر والسودان وليبيا وأسبانيا وتركيا.

المؤلفات والكتب العلمية والأفلام التسجيلية:

١- خواطر الشيخ الشعراوي حول عمران المجتمع الإسلامي (مكتبة التراث الإسلامي- ١٩٩٠م).

٢- التعمير في القرآن والسنة (١٩٩٢م).

٣- المدخل إلى تصميم مباني المعوقين (١٩٩٦م).

٤- موسوعة عناصر العمارة الإسلامية – أربعة كتب (مكتبة مدبولى- ١٩٩٩م).

٥- تطبيقات على عمارة البيئة.. التصميم الشمسي للفناء الداخلي (مكتبة مدبولى- ٢٠٠٢م).

٦- التصميم المعماري الصديق للبيئة (مكتبة مدبولى- ٢٠٠٣م ومكتبة الأسرة ٢٠٠٧م).

٧- المجتمع وثقافة العمران (مؤسسة دار الشعب- ٢٠٠٢م).

٨- العمارة الإسلامية والبيئة (سلسلة عالم المعرفة-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت- ٢٠٠٤م).

٩- التطور العمراني والتراث المعماري لمدينة القدس الشريف (الدار الثقافية للنشر- ٢٠٠٥م).

١٠- أم القرى.. خصوصية المكان والعمران (كتيب المجلة العربية (الرياض)- ٢٠٠٥م).

١١- إعجاز القرآن الكريم في العمارة والعمران (مكتبة عالم الكتب- ٢٠٠٨م).

١٢- العمران والبنيان في منظور الإسلام (وزارة الأوقاف الكويتية- ٢٠٠٨م).

١٣- إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة..دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية (المجلس الاسلامى العالمي للدعوة والإغاثة والهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة- ٢٠٠٩م).

١٤- عمل فيلم تسجيلي عن العمارة بعنوان "كرنفال العمارة المصرية" (١٩٨٨م).

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن والسنة

المجلس الإسلامي العالمي
للدعوة والإغاثة

هذا الكتاب

ان المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة يتخذ من الشواهد المعمارية والأثرية أدلة مادية، يمكن الاعتماد عليها لإثبات الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك، وهو ما أوضحناه في الفصل الأول من الكتاب عن طريق إثبات أن قبلة المسجد الأقصى المبارك تتجه إلى مكة المكرمة، قبل أن يفتح المسلمون القدس بمئات السنين، إلى جانب إثبات التشابه والتطابق الهندسي مابين المسجد الأقصى والكعبة المشرفة.

أما في الفصل الثاني فقد تم دراسة النصوص التوراتية التي تحدثت عن أوصاف هندسية معمارية تفصيلية للهيكل المزعوم، من أجل إثبات التناقضات الواضحة في هذه النصوص التوراتية، سواء أكان هذا التناقض بين النصوص التوراتية نفسها، أم مع الحقائق الهندسية والمعمارية المتعارف عليها عند المتخصصين في هذا العلم.

المؤلف